Available online at http://jgu.garmian.edu.krd

Journal of University of Garmian

https://doi.org/10.24271/garmian.24.11C44

التنمية البشرية في إقليم كوردستان العراق (دراسة جغرافية)

ساكار محمد حسن، فاطمة قادر مصطفى

قسم الجغرافية، كلية العلوم الانسانية، جامعة رابرين، إقليم كوردستان – عيراق

Article Info

Received:	September, 2023
Revised:	February, 2024
Accepted:	March, 2024

Keywords

التنمية البشرية، إقليم كوردستان، السكان، البطالة، دليل التنمية

Corresponding Author

Sakar.gardi@uor.edu.krd
fatma.qadr@uor.edu.krd

الملخص:

حظي موضوع التنمية باهتمام متزايد في التسعينيات من هذا القرن لدى المتخصصين والري العام على حد سواء، وعلى الصعد المحلية والاقليمية والدولية كافة، ورغم كثرة الموضوعات والدراسات التي تناولت قضايا مشكلاتها، فان دور الجغرافي في هذا الشأن يكون ذا اهمية بالغة لا يمكن الاستغناء عنها.

من الملاحظ ان الجغرافية بوصفها علما شموليا، فانها تدور اساسا حول العلاقات المتبادلة بين الانسان والطبيعة، بين العوامل البشرية والعوامل الطبيعية، وهي حقيقة يؤكدها معظم الجغرافيين، اذ عرفها بعضهم بانها " العلم الذي يتناول العلاقة المتبادلة بين نشاط الانسان والبيئة الطبيعية التي يعيش فيها الانسان.

ومن هنا يظهر مدى اهتمام الجغرافي بالقضايا التنمية البشرية عند دراسة العلاقات الديناميكية بين البيئة الطبيعية والبيئة البشرية، والذي يعد القاعدة العلمية الاساسية لتعرف على ابعاد المشكلات الجغرافية، ومن ثم تحديد طرق الاستغلال البشري الامثل للموارد الطبيعية واستعمالات الارض، من اجل المحافظة على الانسان وطبيعة، وبذلك يسعى الجغرافي الى فهم العلاقة فيما بين الانسان والانظمة البيئية التي يعيش فيها، ان احد جوانب أزمة المجتمعات المعاصرة يتمثل في إشكالية علاقة هذه المجتمعات البشرية، إذ تفاقمت المشكلات التنمية البشرية على المستوى العالمي إلى الحد الذي أصبحت فيه الأنشطة التنموية تمثل تهديدا متزايدا ومستمرا على رفاهية الإنسان وبيئته الطبيعية في ظل غياب فلسفة تنموية واضحة تحفظ التوازن بين اعتبارات استغلال الموارد البشرية وضرورات الحفاظ على استمراريتها.

المقدمة:

التنمية البشرية Human Development هي عملية توسيع اختيارات الشعوب والمستهدف بهذا هو أن يتمتع الإنسان بمستوي مرتفع من الدخل وبحياة طويلة وصحية بجانب تنمية القدرات الإنسانية من خلال توفير فرص ملائمة للتعليم. (http://ar.wikipedia.org/wiki).

ينعكس الواقع الجديد للعالم في المناقشات الحالية حول التنمية التي لم يعد تحقيقها مؤكدا كما كان في الماضي، تعد التنمية الشاملة عملية تطور في كل من جوانب الحياة، تؤدي الى مولد حضارة جديدة، او مرحلة جديدة بكل ما يميزها من قيم و عادات وسلوك واساليب انتاج و اوضاع اجتماعية ونضم سياسية وتقدم علمي وتجدد ادبي وفني(سعيد، 1997، ص18). ففي عام 1991 صدر تقرير التنمية والذي أكد فيه ان التنمية البشرية لا تؤدي مهامها بدون أن يكون هناك نموا اقتصاديا مصاحبا وإلا لن يكون هناك تحقيق في تحسن في الاحوال البشرية عموما. عام 1994 صدر تقرير التنمية من الامم المتحدة الذي أكد فيه ان التنمية البشرية هي نموذج من نماذج التنمية والتي من خلالها يمكن لجميع الاشخاص من توسيع نطاق قدراتهم البشرية الى أقصى حد ممكن وتوظيفها أفضل توظيف في جميع الميادين. وهو يحمي كذلك خيارات الاجيال التي لم تولد بعد. ويخلص التقرير إلى أن التنمية المستدامة تعالج الإنصاف داخل الجيل الواحد وبين الاجيال المتعاقبة.

مشكلة الدراسة:

تمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: ما هي التنمية البشرية؟ وبعنى اوسع ما هي أسس التنمية البشرية؟ وما هي أهم مؤشراتها؟ وما إمكانية تحقيق التنمية البشرية في منطقة الدراسة؟

هدف الدراسة:

قياس مستوي التنمية البشرية في الإقليم كوردستان العراق، ومراكزها اعتمادا على مؤشرات وصفية لاوضاع التنمية البشرية وذلك من المنضور الجغرافي الذي يحلل الظاهرة ويحدد مؤشراتها واتجاهاتها ودورها لتحقيق الاهداف التنمية البشرية وذلك من خلال القياس الاحصائي الكمي لمستوى التنمية البشرية في الإقليم كوردستان العراق، ومن ثم معرفة المراكز الاولي بالاهتمام والرعاية.

مناهج و اساليب الدراسة:

اتبع المنهج الحرفي في الدراسه لاوجه النشاط الاقتصادي بالاضافة الى اتباع المنهج الاستقرائي من خلال تحليل وتتبع البيانات المتعلقة بالفقر والتنمية البشرية، و المنهج الاستنباطي من خلال تناول مفاهيم ومقاييس الفقر والتنمية البشرية بالنقد والتحليل. توصل الباحثان إلى عدد من النتائج التي ضمنها نهاية البحث.

واستخدام بعض الأساليب الكمية في معالجة الظاهرات الى جانب الكارتوكرافي في الدراسة. وقد اعتمدت الدراسة ايضا على نتائج التحليلي في محاولة لايجاد لعلاقة بين المقومات الطبيعية والسكانية والاقتصادية و الصحية واثرها على التنمية البشرية في الإقليم ومستقبلها.

خطة الدراسة:

قسمنا موضوع الدراسة الى عدة فصول بدء بالمقدمة وانتهاء بالاستنتاجات والتوصيات. وتناول الفصل الاول تحديد منطقة الدراسة (المقومات الجغرافية للمنطقة) الإقليم كوردستان العراق. تكون من المبحثين، المبحث الاول هي الموقع، والمبحث الثاني هي السكان (حجم، نمو، توزيع، كثافة، تقدير في المستقبل).

وتناول الفصل الثاني الحالة الاقتصادية الإقليم الى جانب دراسة. اما الحالة الصحية في إقليم كوردستان فقد خصص لها الفصل الثالث. وتناول الفصل الرابع دراسة من مستوى التنمية البشرية ومستقبلها لمنطقة الدراسة. وانتهت الدراسة بجملة من الاستنتاجات والتوصيات.

الفصل الاول/ تحديد منطقة الدراسة (المقومات الجغرافية للمنطقة):

إقليم كوردستان العراق عبارة عن كيان فيدرالى تأسس بعد العام 1991 بقرار من المجلس الأمن حيث اعتبرت هذه المنطقة خطا احمرا للقوات العراقية (سابقا)، ويتكون إقليم كوردستان من محافظات أربيل، السليمانية، دهوك وتسعي حكومة الإقليم الى ضم محافظة كركوك الى الإقليم اضافة الى بعض المناطق التابعة حاليا إلى محافظة نينوى مثل برطلة الحمدانية والشيخان وسنجار والساحل الايسر لمدينة الموصل. (http://ar.wikipedia.org/wiki).

المبحث الاول: المقومات الجغرافية

1. موقع الفلكي (الجغرافي):

ويسمى احيانا الموقع المطلق ويراد به الموقع بالنسبة لخطوط طول و دوائر العرض ويتميز بالثبات، حيث يقع إقليم كوردستان العراق بين خطي الطول (41.8°. 48.18°) شرقا و دائرتي عرض (35° . 37.22°) شمالا(*)، كما هو موضع في خارطة رقم (1).

إن الموقع من دوائر العرض له تأثير مباشر في انماط المناخ و نوع النشاط الاقتصادي وما ينعكس ذللك على اوضاع الدولة و الاقاليم(حجازي، دون سنة طبع، ص37)، فموقع الإقليم ضمن دوائر العرض التي أشرنا اليها جعله يمتد لاكثر من ثلاثة دوائر عرض، الامر الذي انعكس بدوره على طبيعة المناخ السائد بين المناخ شبه الجاف في الاجزاء الجنوبية الى مناخ البحر المتوسط في الاجزاء الشمالية والذي يكون له تاثير في تنوع الانتاج الزراعي الذي يسهم في تامين الأمن الغذائي كعنصر مهم يدعم عناصر القوة في الإقليم .

من الناحية الاقتصادية فيحمل هذا الموقع عامل قوة يرجع الى الروابط الاقتصادية الحالية بين دول الجوار، لما يمتلكه الإقليم من عناصر اقتصادية مهمة كالنفط، ويمكن ان نستدل على قوة هذه الروابط الاقتصادية من مؤشرات كثيرة منها عدد الطرق البرية التي تربط الإقليم بالدول المجاورة، فطريق تركيا – ابراهيم خليل – زاخو –الموصل يعتبر طريقا دوليا ليس للإقليم حسب بل للعراق ككل، اذ تدخل عن طريقه البضائع والسلع المستوردة الى الإقليم والعراق. كما ان الطرق التي تربط الإقليم مع إيران عديدة والتي منها طريق (خانقين – إيران) وطريق (برويزخان – إيران) وطريق (هلبجه –إيران) و(حاج عمران –إيران) تسهم في تقوية الروابط الاقتصادية القوية معها، والمعارض الدولية الإيرانية لمنتوجاتهم التي تجري باستمرار في محافظات الإقليم ماهي إلا دليل على تلك الروابط .

2. التضاريس:

موقع إقليم كوردستان العراق أثرت عليه السمات التضاريسية لسطح الارض، يوجد تباين كبير في تضاريسها من مكان لاخر من السهول الفسيحة والضيقة الى وديان عميقة وسفوح بسيطة الى شديدة الانحدار وقمم حادة، وتزداد التعقيدات الطوبوغرافية في الإقليم كلما اتجهنا من الجنوب الغربي نحو الشمال الشرقي.

سهول في الجنوب خصوصا وجبال في شمالها ومن 400م فوق سطح البحر الى اكثر من 3600م في قمة هلكورد. ان موقع إقليم كوردستان العراق من الناحية الاستراتيجية وبفعل ما يحتويه من صفات في تباين تضاريسه انعكست على توفير الحمايه(عومهر، 1998، ل51).

وبهذا فإن التنوع التضاريسي الكبير في إقليم كوردستان، انعكس على تنوع الموارد الطبيعية وكذلك على الانشطة الاقتصادية المختلفة ليشكل أحد أهم عناصر القوة في الإقليم.

(*) تم تحديد الموقع الفلكي من قبل الباحثين اعتمادا على خارطة تحديد إقليم كوردستان العراق.

3. المناخ: في فصل الشتاء تعتمد كمية الامطار الساقطة في إقليم (نظام بحر المتوسط) على عدد المنخفضات الجوية التي تدخل الى الإقليم، و تختلف تلك المنخفضات من سنة إلى اخرى و تؤدي بالتالى الى تباين الامطار في مناطق الإقليم بين 200 ملم الى اكثر من 1200 ملم في اقصي الشمال الشرقي. اذن اغلبية مناطق الإقليم تقع ضمن منطقة مضمونة الامطار.

خارطة (1) إقليم كوردستان العراق

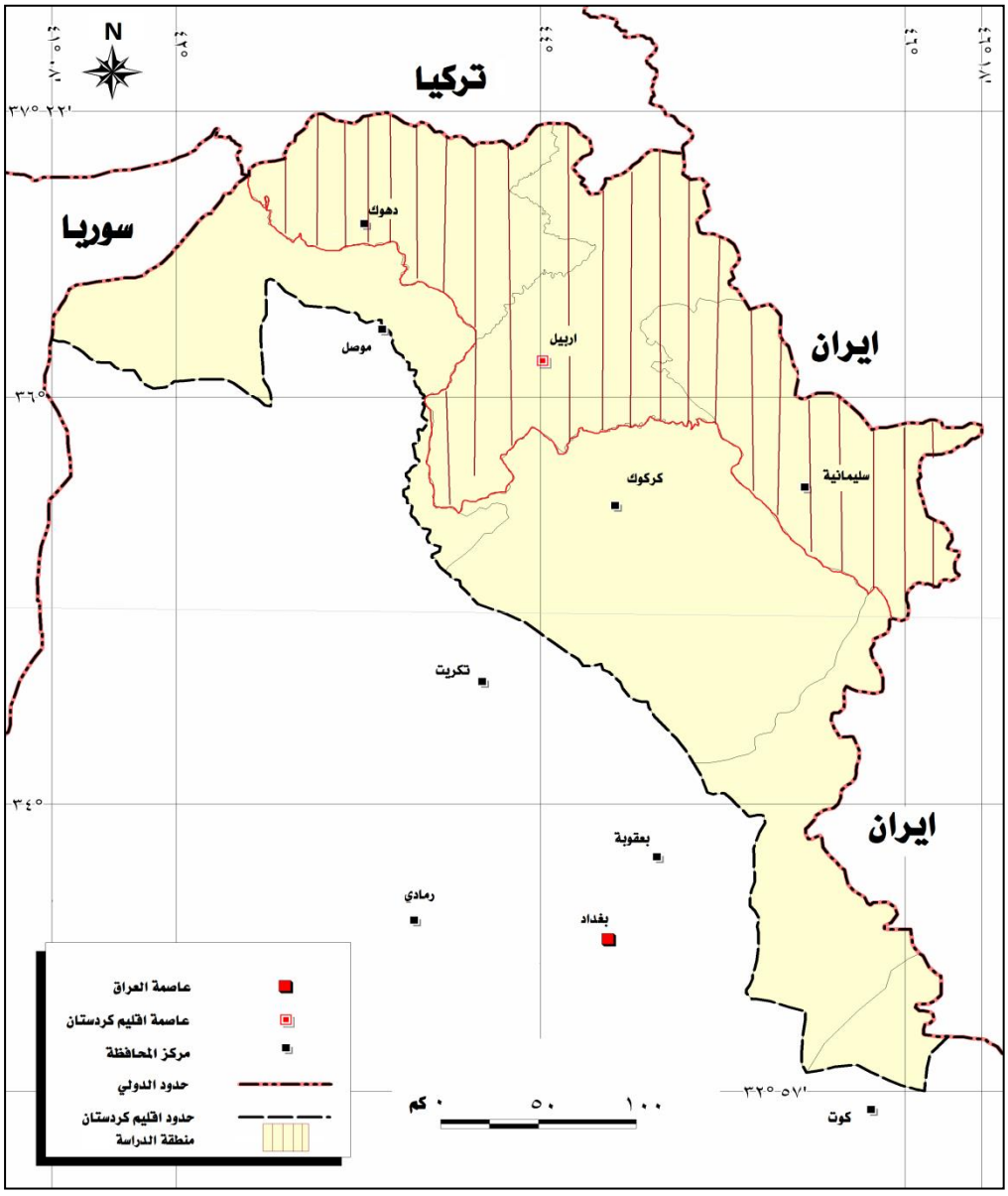

المصدر:خليل اسماعيل و آخرون، خارطة إقليم كوردستان العراق ، وزارة التربية، مديرية العامة للبرامج و الخرائط ، أربيل، 2008.

يضع تصنيف (كوبن) الإقليم مناخيا ضمن مناخ بحر المتوسط في اجزائه الشمالية، الذي يتصف حراريا" ببرودته شتاء" و اعتداله صيفا"، ومناخ الإقليم الشبه الجاف ذو الصيف الحار والجاف وشتائه الممطر في أجزائه الجنوبية(شەريف، 1998، ل122).

4. الموارد المائية:

إن لإقليم كوردستان له كمية هائلة من الموارد المائية، نظرا لكثرة التساقط في تلك المنطقة، حيث يحتسب كمصدر رئيسي و مهم للسكان بكل جوانبها الاقتصادي والسياسي وله دور بالغ في تقدم الزارعة من ثم الوصول الى الاكتفاء الذاتي.

إن الموارد المائية في الإقليم ليس له اهمية من حيث الكمية فقط، بل له اهمية من حيث النوعية. لذلك يصلح لكل الاحتياجات كالشرب و اغراض اخري مثل الزراعة و الصناعة و .... الخ (نەقشبندى، 2000، ل6).

5.المساحة:

تبلغ مساحة إقليم كوردستان العراق (73618) كم2 و بهذا تشكل حوالى (17%) من اجمالى مساحة العراق. وتعد المساحة من المعايير المهمة لقياس قوة الدولة و الاقاليم السياسية، فكلما كانت المساحة واسعة فان هذا يعنى تنوع في الموارد الاقتصادية، كما انها تسمح باستيعاب عددا اكبر من السكان، وفي نفس الوقت تهيئ المساحة الكبيرة الفرص والامكانيات للانتاج المتنوع، مما يكفل بدورة توازنا افضل في النمو الاقتصادي والسياسي للدولة او الإقليم(عبدالله، 1977، ص45).

إن الإقليم كوردستان بمساحته هذه يمتلك قوة كبيرة اذا ما استغلت استغلالا علميا ومنظما في مجالات الزراعة والصناعة والتعدين، لان المساحة تحدد امكانيات الأقاليم المادية بشكل خاص والمسؤولية الى حد كبير عن تحديد الموارد المعنوية للدول طالما لها تأثير غيرمباشر من الناحية النفسية لقوة الدول و الأقاليم(السماك، 1993، ص43).

ولابد من الاشارة الى ان معظم اراضي للاقاليم صالحة لاستيطان السكان وممارسة الانشطة البشرية في ظل ملاءمة المناخ وتوفر المصادر المائية وتنوعها وهذا بحد ذاته قوة جذب للتوطن والاستقرار وبالتالى تسهم في تعزيز التنمية البشرية.

6. السهول:

إن لإقليم كوردستان لها مجموعة من السهول الخصبة في مناطق متفرقة. تتوزع مجموعة كبيرة منهما بين المنطقتين الجبلية وشبه الجبلية، حيث تشكل هذه السهول اهم اجزاء الطبوغرافية للإقليم من وجه نظر الاقتصادية والديموغرافية، لانها تمثل اهم مراكز للاستيطان البشري، ولهذا قامت فيها القصبات والقرى الكبيرة، وهي بطبيعة الحال ابرز لمناطق الزراعية في المنطقة الجبلية وشبه الجبلية واعظمها انتاجا. وهذه السهول تشكل مخزونا عظيما للمياه الجوفية في الإقليم بسبب تركيبتها الجيولوجية، وتشكل اهم المناطق لزراعة القمح والشعير وهي بمثابة (سلة خبز) للإقليم والعراق معا وتؤثر بالتالى على الاقتصاد الزراعي وتحقق الأمن الغذائي لهما خاصة، مايتعلق بالغذاء اليومي، وهي بمثابة نقاط قوة الاقتصادية والسياسية لإقليم كوردستان(عومهر، 1998، ل56).

وتحتوي تلك السهول و المناطق المتأخمة لها على مخازن البترول الكبيرة، حيث تشكل المخزون الستراتيجي للبترول في الإقليم والعراق، مثل مناطق مخمور و كركوك و عين زالة و غيرها، بما يجعل تلك السهول ضمن المواقع الاستراتيجية في الإقليم و تشكل منبعا للموارد المعدنية والزراعية في ان واحد، ترفد الإقليم بالموارد الاقتصادية المهمة وبالتالى تعزز من قوتها الاقتصادية و السياسية، من خلال الاعتماد على الذات و بالتالى توفر الكثير من العملات الصعبة للتنمية البشرية والاقتصادية في الإقليم.

خارطة رقم (2) الطبيعة لإقليم كوردستان العراق

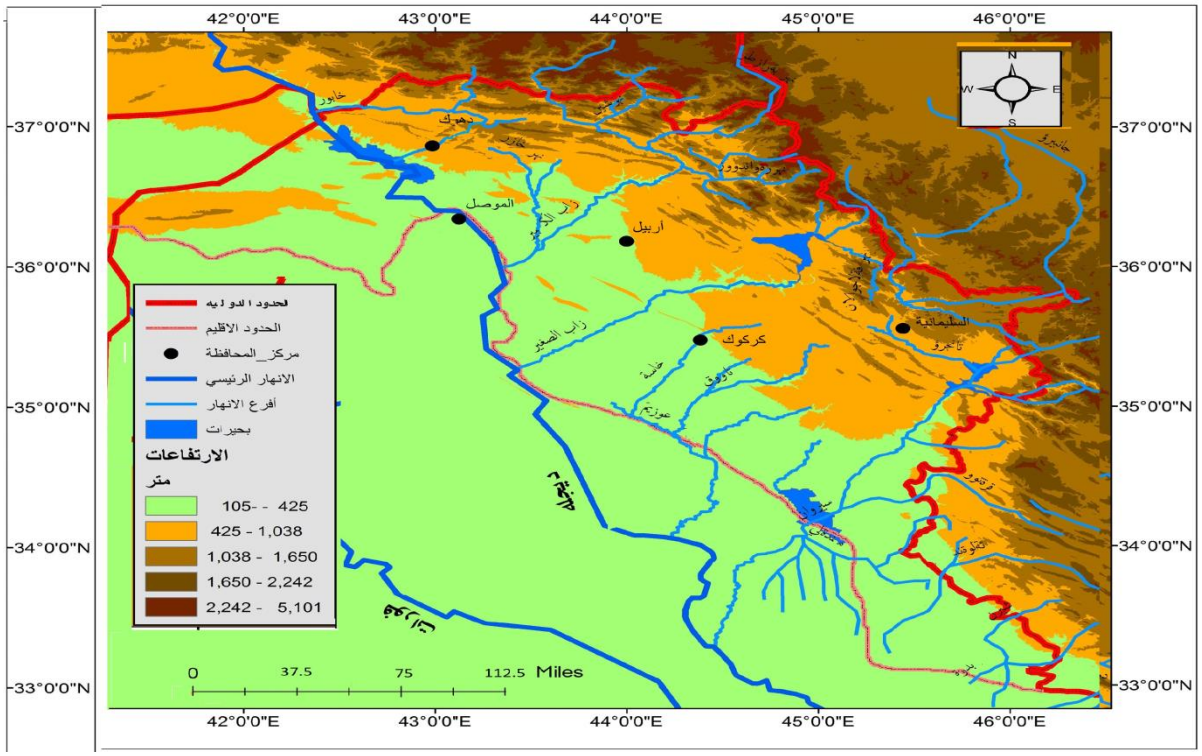

المصدر/ 1. ابراهيم القصاب واخرون، اطلس العراق التعليمي، مركز علم الخرائط، كلية التربية، جامعة الموصل، الموصل، 1987، ص 130.

2. حكومة إقليم كوردستان، رئاسة مجلس الوزراء، وزارة السياحة، مديرية الاعلام، خارطة إقليم كوردستان العراق، مطبعة نازه، أربيل، 2007.

في الختام يمكن ان نقول ان لإقليم كوردستان العراق لها مجموعة من خصائص الطبيعية الملائمة التي يؤثر على اعطاء شخصية جيدة للإقليم، لان هذا الإقليم غني جدا بالموارد الطبيعية، اذا يمكن نستفيد من اي واحد تلك الموارد لتلبية حاجات سكانها خاصة والعراق عموما. التي يضمن السعادة والرفاهية وجعل عاملا مساعدا لنجاح وتطور الدولة بكل جوانبها. اذا تتعامل مع الموارد معاملة سليمة وعلمية ومخططا.

المبحث الثاني: المقومات السكانية في إقليم كوردستان العراق:

يعد الوضع السكاني من المكونات الرئيسية التي يجب دراستها للتعريف على الجوانب المختلفة للتنمية البشرية، ومن ثم ينبغي التعريف على الاتجاه العام للخصوبة والوفيات ومعدل نمو السكان اذ يعد ذلك عنصرا حيويا في عملية التنمية بالإقليم.

لاشك ان التزايد السكاني من ابرز الظاهرات الديموغرافية المميزة للسكان في العصر الحديث خاصة في الدول النامية ومن بينها الإقليم كوردستان، حيث يتزايد عدد السكان بمعدل كبير يفوق معدل التزايد في التنمية الاقتصادية وامكانية توفير الغذاء لهؤلاء السكان(ناصف، 2001، ص19).

يعتبر السكان على درجة كبيرة من الاهميه، وذلك من خلال وجود العلاقة بين حجم السكان و توزيعهم وخصائصهم الديموغرافية وما يشكله ذلك من تأثير بالغ الخطورة في قدرة الدول على تلبية احتياجاتها(طالب، 2005، ص27)، ولهذا فان العلاقة بين حجم السكان و القوة القومية للدولة تاتي من خلال تفاعلات معقدة بين عدد السكان وقدراتهم الانتاجية في استغلال الموارد الطبيعية المتاحة والسياسة التنموية التي تستثمر كل هذه الامكانات وفق احدث الاساليب والطرق العلمية والتكنولوجية، ممايحقق اكتفاء ذاتيا وفيضا للتصدير، ومن ثم ايجاد قوة اقتصادية مؤثرة في المستوي الدولي، وهذا لايمكن ان يتحقق الا من خلال وجود حجم سكاني كبير(حسين، 1976، ص334-335).

ولهذا فان حجم السكان قد شغل الانسان منذ ان اصبح كائنا اجتماعيا، وبما ان الاعداد هي وثيقة وكفاءة اية مجموعة اجتماعية، فانه حيثما ترك الانسان اثار اهتمامه بموضوع السكان.

تسعي الخطة الاستراتيجية الحالية الى ترجمة حقيقة العلاقات الإنمائية المشتركة ما بين السكان والتنمية وذلك من خلال تبنيها لسياسة إنمائية تعكس الفهم الجديد لهذه العلاقات وبما يعزز توسيع خيارات البشر وتضمن حقوق الإنسان انطلاقا من كون أن التنمية " هي تنمية الناس وبواسطة الناس ومن اجل الناس "، وعليه سيكون التحدي الإنمائي الابرز أمام هذه الخطة وبدلالة السكان هو مدى قدرتها على تلبية احتياجات الاجيال الحالية وتحسين نوعية حياتها دون المساس بقدرة الاجيال القادمة على تلبية احتياجاتها، مع السعي الى توفير فرص معززة للنمو وقادرة على التصدي للتحديات التي تواجه الفرد والمجتمع وسوق العمل.

ويتضمن هذا المحور التركيز على الموضوعات الاساسية المتمثلة بالحجم السكاني للإقليم ونموه، وتركيبة السكان حسب العمر والجنس والبيئة، والنشطون اقتصاديا من السكان، والتشغيل والعمل/ البطالة.

ومن خلال تحليل الواقع الحالى عبر المؤشرات المعتمدة يتم استخلاص اهم التحديات التي يمكن ان تواجه التنمية السكانية في الإقليم، باعتبارها تمثل الاساس الذي يمكن الاستناد عليه في تحديد الاتجاه المستقبلي المتضمن الرؤية والرسالة والاهداف الاستراتيجية. كما سيتم عرض اهم مؤشرات تحقيق الاهداف الاستراتيجية بصيغة نسب مئوية او ارقام او كميات يستهدف تحقيقها خلال سنوات الخطة مع تحديد اهم المؤشرات لمتابعة تنفيذ الاهداف الاستراتيجية المحددة خلال سنوات الخطة.

أولا - عرض وتحليل واقع الحال:

1- الحجم السكاني ونموه في الإقليم:

شهد نمو السكان في الإقليم وبصورته المطلقة تطورا سريعا ومتواصلا ومنتظما، ولم تتأثر الارقام المطلقة للزيادات السكانية بالمتغيرات التي شهدها الإقتصاد خلال مراحله الزمنية المتعاقبة، وهذا ما أكدته لنا نتائج المسوحات والتقديرات السكانية التي نفذتها الجهات الفنية المختصة، حيث أشرت لنا البيانات الإحصائية ازدياد سكان الإقليم من حوالى (3,910) مليون نسمة عام 2003 الى (4,382) مليون نسمة عام 2008 وبنسبة زيادة 12.07% والى (4,698) مليون نسمة عام 2009 وبنسبة زيادة 7.21% عن عام 2008 و22.5% عن سنة 2003، و وصل عدد سكان الإقليم الى (5.755) مليون نسمة عام 2017. هذه الزيادة السكانية المطلقة هي نتيجة طبيعية لارتفاع معدل النمو السكاني والذي حافظ على وتيرته العالية خلال العقدين الماضيين مع تبني انذاك مجموعة من البرامج والاجراءات الهادفة الى زيادة الإنجاب من خلال تقديم الامتيازات المادية والمعنوية كالتشجيع على الزواج المبكر، فقد بلغ معدل النمو السكاني سنويا حسب احصائيات هيئة الاحصاء في وزارة التخطيط وبالاعتماد على نتائج المسح الاقتصادي والاجتماعي للاسرة العنقودي المتعدد المؤشرات 2017-2020 لمحافظة أربيل 3.2% والسليمانية 3.1% ودهوك 2.6% وبمعدل نمو سنوي 3% اجمالى السكان الإقليم.

وقد مر الإقليم بمرحلة تحول بعد عام 2003 والتي باتت تتسم ببعض المتغيرات المؤثرة في ديموغرافية السكان والتي يمكن تلمس دلالتها من خلال بعض المؤشرات الديموغرافية كارتفاع معدل الخصوبة الكلي الى 4% عام 2006 لعموم الإقليم و 4.9% في محافظة أربيل و 4.1% في محافظة دهوك و 2.9% في محافظة السليمانية الذي يزيد عن المعدل العالمي البالغ 2.6%، وارتفاع معدل الولادات العام الى 29.9 لكل ألف نسمة من السكان للمدة 2004-2009 حسب احصائيات وزارة الصحة، والثبات النسبي مع ارتفاع بسيط في معدل وفيات الاطفال الرضع 11.5 لكل ألف ولادة حية خلال المدة 2004 – 2009.

لقد حافظ معدل النمو السكاني في الإقليم على وتيرته ويتوقع له المحافظة على نسبة نمو 3% أو أكثر قليلا على المدى المتوسط والطويل الاجل معززا بارتفاع معدل الولادات وثبات معدل الوفيات من خلال التوسع في تقديم الخدمات الوقائية والعلاجية، لذا ستسعي الخطة الاستراتيجية الحالية الى احتواء هذه الحقائق السكانية عبر مجموعة من الاجراءات والبرامج ذات أهداف أكثر تبصرا وتحسبا وعقلانية منطلقة في محتواها من توجهات تخطيطية وتنظيمية بحيث يكون الكم والكيف السكاني أدلة استرشادية للسياسة الإنمائية في الإقليم ومن منظور التنمية المستدامة.

2- تركيبة السكان

- حسب العمر

إن الواقع الطبيعي لنمو السكان افرز اثارا لم تقتصر على معدل نمو السكان بل امتدت لتضم التركيب العمري لفئات السكان وشكل الهرم السكاني وبالرجوع الى إحصاءات السكان نجد تغيرات ملموسة في التركيب العمري لفئات السكان حيث ارتفعت نسبة السكان في الفئة العمرية (اقل من سنة – 14 سنة) من 32% عام 1970 الى 37% عام 1987 لتنخفض عام 1997 الى 33.2% ولعل هبوط معدل الخصوبة للإناث وارتفاع معدل الوفيات بسبب الظروف المأساوية والتهجير والابادة التي مارسها النظام البائد نحو شعب كوردستان تعد من بين أكثر الاسباب المفسره لهذا الانخفاض، ثم عاودت هذه النسبة الارتفاع بشكل مضطرد بعد 2003 حتي وصلت الى 38.1% عام 2006 كمعدل عام للإقليم، وبواقع 38.4% في محافظة أربيل و 42.5% في محافظة دهوك و 33.4% في محافظة السليمانية، بينما لاتتجاوز هذه النسبة 19.6% في البلدان ذات التنمية البشرية المرتفعة، حيث ان ارتفاعها يشكل عبئا على الموازنة لما تتطلبه من زيادة في النفقات على التعليم والصحة وضغطا على الموارد الإقتصادية لتغطية متطلبات هذه الفئة

الاستهلاكية التي هي خارج حدود النشاط الإقتصادي. هذا الاتجاه الديموغرافي أدي الى اتساع قاعدة الهرم السكاني فأضفي عليه صفة الهرم الفتي ذي الحيوية الإقتصادية العالية.

أما فئة السكان في سن العمل (15 ـ 64سنة) فقد ارتفعت نسبتهم بشكل تدريجي من 56.7% عام 2003 الى 57.9 % عام 2006 ثم الى 58.2% عام 2020، في حين انخفضت نسبة السكان للفئة العمرية 65 فأكثر من4.4 % عام 3003 الى 4 % عام 2006 والى 3.9 % عام 2020 نتيجة لارتفاع الاهمية النسبية للفئة العمرية الآولي. والجدول (1) وشكل (1) يوضح ذلك.

جدول رقم (1) توزيع سكان الإقليم حسب الفئات العمرية والمحافظات لعام 2020

المحافظة	توزيع سكان الاقليم حسب الفئات العمرية والمحافظات لعام 2008		
	الفئات العمرية %		
	اقل من سنة - 14سنة	15سنة الى 64 سنة	65 سنة فاكثر
اربيل	38.43	57.77	3.79
دهوك	42.67	54.05	3.28
السليمانية	33.41	61.72	4.87
المعدل العام	38.17	57.84	3.98

المصدر: وزارة التخطيط الإقليم كوردستان، هيئة الاحصاء،غير منشورة،2020.

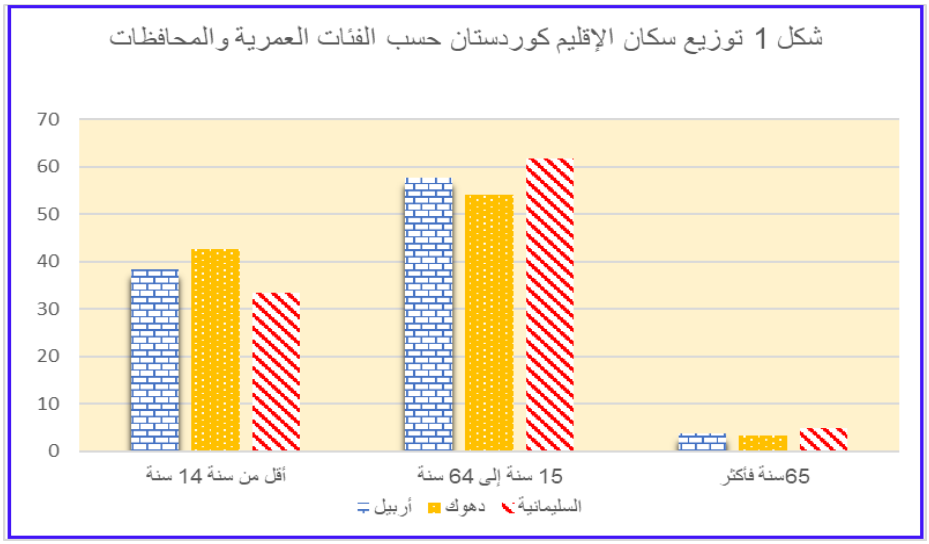

- حسب الجنس:

ظلت نسبة السكان الذكور الى نسبة السكان الاناث في الإقليم متوازنة تقريبا طيلة المدة الممتدة من عام 1970 وحتي عام 2020 مع تاثيرات بسيطة لعامل الهجرة الخارجية على نسبة الذكور، وبالرجوع الى احصاءات السكان نجد ان نسبة الذكور من اجمالى السكان 50.2% عام 2006 ونسبة الاناث 49.8%، كما توزعت نسب الذكور الى الاناث في محافظات الإقليم فكانت نسبة الذكور في محافظة أربيل عام 2006 50.5% والاناث 49.5%، بينما كانت نسبة الذكور في السنة نفسها في محافظة دهوك 51.% والاناث 49%، في حين بلغت نسبة الذكور في محافظة السليمانية 49.6% والاناث 50.4%. وضع في جدول رقم (2) وشكل (2).

جدول رقم (2) توزيع سكان الإقليم كوردستان حسب الجنس والمحافظات (2015-2020)

	توزيع سكان الاقليم حسب الجنس والمحافظات	
المحافظة	الجنس%	
	ذكور	اناث
اربيل	50.5	49.5
دهوك	51	49
السليمانية	49.6	50.4
المعدل العام	50.2	49.8

المصدر : وزارة التخطيط الاقليم كوردستان, نتائج المسح الاقتصادي والاجتماعي للاسرة , غير منشورة,2020/2015.

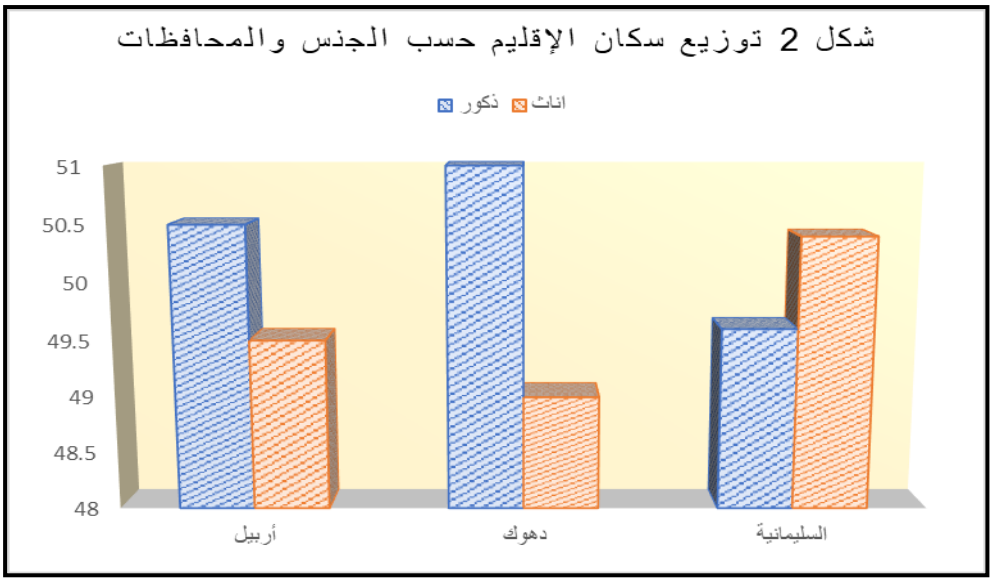

- حسب البيئة:

تشير بعض الارقام والاحصائيات المتاحة والمستندة الى المعلومات الخاصة بالبطاقة التموينية (توزيع المواد الغذائية) خلال سنة 2020 ونتائج المسح الاقتصادي والاجتماعي للاسرة 2020/2015 الى ان توزيع السكان في الإقليم من حيث البيئة (حضر/ ريف) كان 77.6% لسكان الحضر و 22.4% لسكان الريف، اما على مستوي المحافظات، فقد شكل سكان الحضر في محافظة أربيل أعلى نسبة من بين المحافظات الثلاثة، فقد بلغت تلك النسبة للحضر (مركز المحافظة والاقضية والنواحي) 81.6% من اجمالى سكان المحافظة و 18.4% لسكان الريف، وفي محافظة السليمانية جاءت نسبة 78.8% لسكان الحضر (مركز المحافظة والاقضية والنواحي) و 21.2% لسكان الريف، اما محافظة دهوك فقد كانت أقل المحافظات من حيث عدد سكان الحضر 72.4% وأعلاها من حيث عدد سكان الريف 27.6%. وضع في جدول رقم (3) وشكل (3).

جدول رقم (3) توزيع سكان الإقليم كوردستان حسب البيئة (2015-2020)

	توزيع سكان الاقليم حسب البيئة		
المحافظة	السكان%		
	مركز المحافظة	الاقضية والنواحي	الريف
اربيل	50.9	30.7	18.4
دهوك	25.9	46.5	27.6
السليمانية	33.4	45.4	21.2
المعدل العام	36.7	40.9	22.4

المصدر : وزارة التخطيط الاقليم كوردستان, نتائج المسح الاقتصادي والاجتماعي للاسر2020/2015 وبيانات البطاقة الغذائية.

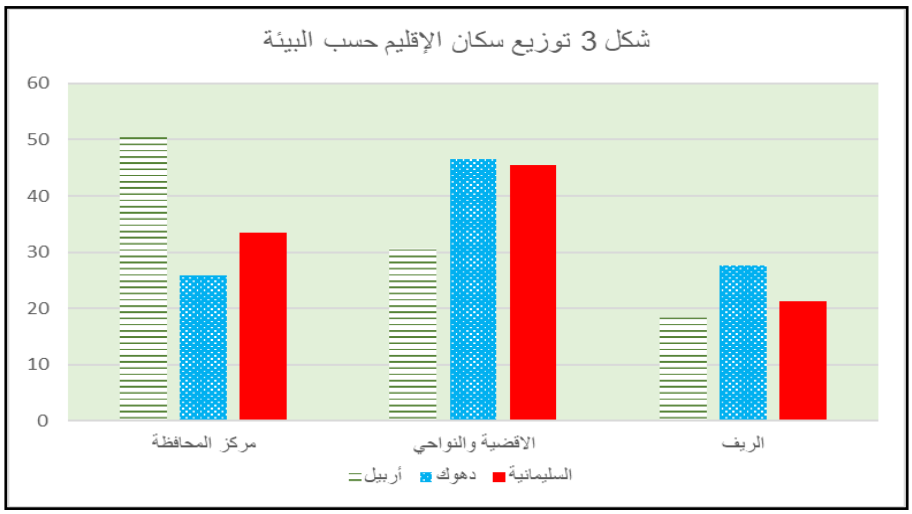

1- السكان النشطون اقتصاديا:

يقع السكان النشطون اقتصاديا ضمن حدود الفئة العمرية (15-64) سنة والذين يمثلون قوة العمل المتاحة في الإقتصاد ويمكن تصنيفهم كعاملين او متعطلين في ضوء نشاطهم الأساسي.

أشر التعداد العام للسكان لعام 1977 ولعموم الدولة العراقية بضمنها إقليم كوردستان ان نسبة المشاركة في النشاط الإقتصادي كانت 23.5% من إجمالى السكان، ارتفعت لتصل الى 24.8% في عام 1987 ثم انخفضت لتصل الى 23% عام 1997، وتشير احصائيات الحكومة الاتحادية/ الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات التابع لوزارة التخطيط والتعاون الانمائي الى أن هذه النسبة ارتفعت عام 2003 الى 29% لعموم الدولة العراقية، ولعدم توفر بيانات متكاملة عن هذا الجانب تخص الإقليم للسنوات قبل 2003، فقد يمكن اعتماد هذه الارقام مبدئيا لاغراض هذا المحور.

تشير نتائج المسح الاقتصادي والاجتماعي للاسرة لعام 2015-2020 الى أن معدل المشاركة في النشاط الإقتصادي لسكان إقليم كوردستان في سن العمل يبلغ 40.3%، كما تتوقع بعض نتائج البحوث والدراسات الاكاديمية لجامعات الإقليم ارتفاع النسبة الاخيرة ارتفاعا طفيفا عامي 2015 و2020 لتصل الى حوالى 41%، وهذه النسبة هي دليل على انخفاض مشاركة السكان في سن العمل في النشاط الإقتصادي الى حوالى الربع وهذا يعد تفسيرا علنيا وتأكيدا إحصائيا على وجود ظاهرة البطالة بين صفوف قوة العمل الفعلية اما اذا نظرنا الى مجال توزيع السكان النشطين اقتصاديا حسب الجنس فسنجد ان المعدل العام للذكور69.7% و 12.9% للاناث في عام 2020. مما يفسر تدني نسبة مساهمة المرأة في النشاط الإقتصادي على الرغم من أن التركيب النوعي للسكان يؤكد على تقارب نسبة الذكور من نسبة الإناث في حجم السكان وكذلك تقاربها في نسبة السكان في سن العمل. وضع في جدول رقم (4) وشكل (4).

جدول رقم (4) مشاركة السكان في النشاط الاقتصادي حسب المحافظات الإقليم

	مشاركة السكان في سن العمل في النشاط الاقتصادي حسب المحافظات		
المحافظة	معدل المشاركة في النشاط الاقتصادي%		
	ذكور	اناث	الاجمالى
اربيل	67.2	10.4	37.5
دهوك	64.8	8.6	36.2
السليمانية	74.4	17.3	44.6
المعدل العام	69.7	12.9	40.3

المصدر : وزارة التخطيط الاقليم كوردستان, نتائج المسح الاقتصادي والاجتماعي للاسرة 2007/2006 , غيرمنشورة.

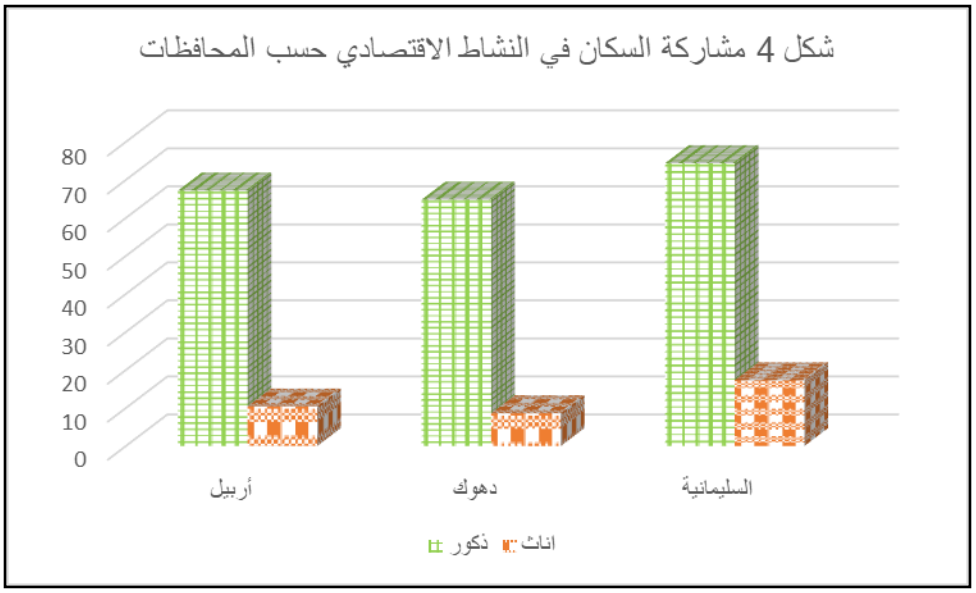

التشغيل والعمل/ البطالة

يمثل السكان في سن العمل الطاقة الكأمنة في المجتمع والقوي العاملة المتاحة في الإقتصاد الذي قد يتسرب عددا منهم بسبب البطالة الاختيارية الى جانب الاجبارية فيرفع من درجة الاعالة في الإقتصاد، علما ان هذه الدرجة تزداد كلما ازداد معدل نمو السكان مقارنة بمعدل نمو القوي العاملة والتي أكدتها الاحصاءات تاريخيا ولمدة الثلاثين عام الماضية حيث كان المعدل العام لنمو السكان 3.0% في حين لم تتجاوز نسبة نمو قوة العمل عن 1.9%.

في حين اكدت المسوح الإحصائية بعد عام 2009 إنخفاضا ملموسا في درجة الاعالة في الإقتصاد في عام 2008 مقارنة بمعدل نمو السكان 3% متاثرة بتغير التركيب العمري للسكان لصالح فئة السكان في سن العمل التي ارتفعت نسبتها كما تشير بعض المصادر الى حوالى 58% عام 2020. علما ان ارتفاع هذه النسبة لا يعني انخفاضا في درجة الإعالة فقط بل يعني عرضا اضافيا متاحا من قوة العمل سيدخل سوق العمل والذي قدر لعام 2020 بما يقارب

(300) ألف عامل مما يضع خطة التنمية الاستراتيجية الحالية امام تحدي يتمثل في مديات قدرتها على توليد فرص عمل لهذا العرض الإضافي من قوة العمل الحالى والمستقبلي في ظل بعض القيود الانتاجية والمالية والمؤسساتية وبعض الاختلالات في حجم وتوزيع قوة العمل حسب الانشطة والقطاعات الإقتصادية.

قدر المجموع الكلي لقوة العمل في الإقليم بقطاعيه العام والخاص حوالى 2،800،000 عام 2007، وكانت نسبة التشغيل للقوي العاملة في القطاع العام 38 % عام 2020 كنتيجة طبيعية لتغير واقع التشغيل في الإقليم شكلا ومضمونا بعد عام 2009 في حين استحوذ القطاع الخاص على النسبة الاكبر والتي ازدادت الى 52.3 % عام 2020. وضع في جدول رقم (5) وشكل (5).

جدول رقم (5) تشغيل السكان في سن العمل حسب القطاعات الاقتصادية والمحافظات الإقليم

	تشغيل السكان في سن العمل حسب القطاعات الاقتصادية و المحافظات			
المحافظة	نسبة التشغيل %			
	القطاع الحكومي	القطاع الخاص	القطاع المختلط	اخرى
اربيل	37.2	49.2	1.3	12.3
دهوك	51.9	40.1	0.1	7.9
السليمانية	33.3	59.1	0	7.6
المعدل العام	38	52.3	0.5	9.2

المصدر: وزارة التخطيط الإقليم كوردستان، نتائج مسح أحوال المعيشة في العراق 2009 مع أعادة أحتساب البيانات لتمثل عام 2020.

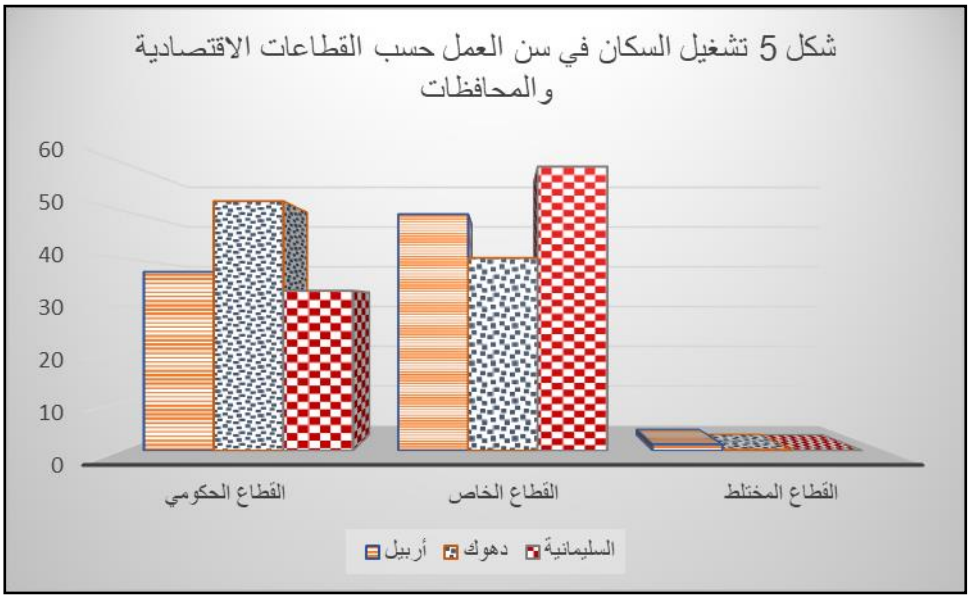

وانطلاقا من هذا الواقع تسعي خطة التنمية الاستراتيجية الى توفير البيئة المؤسساتية اللازمة لدعم وتطوير القطاع الخاص وجعله شريكا أساسيا وفاعلا في تنفيذ أهداف التنمية لكي يكون قادرا على توليد فرص عمل جديدة تستوعب الزيادة في عرض العمل المتراكم والمتوقع وفقا للمعطيات الإحصائية.

جدول رقم (6) نسبة مشاركة السكان في سن العمل حسب النشاط الاقتصادي حسب المحافظات الإقليم

	نسبة مشاركة السكان في سن العمل حسب النشاط الاقتصادي وحسب المحافظات			
نوع النشاط	المحافظات			
	اربيل	دهوك	السليمانية	المعدل العام
الزراعة والصيد	6.6	6.9	19.4	12.8
المقالع والتعدين	0.2	0.4	0.8	0.5
الصناعة التحويلية	6.9	2.4	4.2	4.8
الكهرباء والغاز والماء	1.4	1.2	1.1	1.2
البناء والتشييد	11.1	11.4	10.8	11
الاعمال التجارية	15.9	7.3	15.8	14.3
المطاعم والفنادق	1.5	1.8	2.1	1.9

النقل والاتصالات	7.8	6.4	7	7.2
العقارية والمالية	3.4	10.5	4.2	19 5.1
الادارة العامة والدفاع والخدمات الاجتماعية	23.3	24	0.9	13.4
التعليم	5.4	7.8	8.1	27 7.1
الصحة	1.2	1.6	2.4	1.9
الاخرى	4.6	7.9	18	11.6
غير مبين	8.7	10.4	5.2	7.2

المصدر: وزارة التخطيط الإقليم كوردستان، نتائج المسح الاقتصادي والاجتماعي للاسرة 2020/2015

إن التباين في نسب توزيع قوة العمل ما بين القطاعين الحكومي والخاص رافقه تباينا واضحا في توزيع المشتغلين من قوة العمل حسب الانشطة الإقتصادية لعام 2020 حيث كانت نسب التشغيل الاكبر للقطاع التجاري 14.3% ويليه قطاع الادارة الحكومية 13.4 % ثم في القطاع الزراعي 12.8%، في حين بلغت نسبة أنشطة قطاع التشييد والبناء 11.0% والجدول (6) يوضح توزيعات نسب قوة العمل على القطاعات المختلفة.

كما كان للتحضر انعكاسات على طبيعة اتجاهات التشغيل في الإقليم، تلك الانعكاسات التي عكست الاثر السلبي لدرجة التحضر في هيكل التشغيل والتي برزت بوضوح بعد عام 2009، حيث ازدادت نسبة المشتغلين في الانشطة غير السلعية من إجمالى المشتغلين من 54.1% عام 2006 الى 62.5% عام 2020 مما يدل على عجز قطاعات الانشطة السلعية (الصناعة التحويلية والتعدين والزراعة ... الخ) على استيعاب الزيادة في قوة العمل والتي لم تشكل نسبة المشتغلين فيه سوي 45.9% عام 2006 وازدادت عام 2020 لتصل الى 47.5% مما يجسد الاثر السلبي لارتفاع درجة التحضر والبالغة بحدود 77.6 % عام 2020 ويؤكد على أن انتقال قوة العمل من الريف الى المدينة لم يكن بفعل عوامل التصنيع والجذب كما هو الحال في مسارات التطور التاريخية للدول المتقدمة وإنما بسبب عوامل الطرد من الريف، وإذا ما نظرنا الى هيكل المشتغلين حسب النوع الإجتماعي فنجد ان نسبة مساهمة المرأة في النشاط الإقتصادي منخفضة ومتأثرة بمجموعة عوامل مؤسساتية وثقافية واقتصادية وقانونية عمقت من حدة هذا الانخفاض مقارنة بالذكور.

أخذت ظاهرة البطالة بعد عام 2003 اهتماما من الحكومة بعد ان ارتفعت نسبيا معدلاتها وتنوعت اتجاهاتها وتعددت اسبابها بحيث تجاذبت أسباب الماضي مع ظروف الحاضر في دفع معدل البطالة ليصل الى 14% لعموم الإقليم في عام 2009، ومما يلاحظ تباين المحافظات في معدلات البطالة حيث يرتفع المعدل في محافظة دهوك 16.91%، بينما يمثل هذا المعدل في أربيل 13.22% وفي السليمانية 11.88%. وكذلك تتباين معدلات البطالة بين الذكور والاناث حيث تميل عموما لتكون اعلى في الاناث 10.02%عن ما هي عليه للذكور7.8 %، والجدول (7) وشكل (7) يوضح ذلك.

كما يبدو الاختلاف وضوحا عند المقارنة بين الحضر والريف إذ تؤكد الكثير من الشواهد الى تراجع معدل البطالة في الحضر مقارنة بمعدله في الريف كما اشر ذلك الجدول السابق. وهذه النسب تؤكد على اتخاذ ظاهرة البطالة بعدا جغرافيا اتخذ مسارا باتجاه توطن البطالة في مناطق جغرافية معينة. وقد استحوذت محافظة دهوك على أعلى المعدلات وبنسبة 16.91 %.

جدول رقم (7) معدل البطالة للسكان في سن العمل على مستوي المحافظات الإقليم كوردستان

المحافظة	معدل البطالة للسكان في سن العمل على مستوى المحافظات			
	معدل البطالة%			
	المركز	الاطراف	الريف	المعدل
اربيل	7.24	16.03	23.9	13.22
دهوك	14.26	18.2	17.51	16.91
السليمانية	10.45	13.36	11.26	11.88
المعدل العام	10.65	15.86	17.55	14

المصدر: هيئة الاحصاء/ وزارة التخطيط حكومة إقليم كوردستان، معدل البطالة للسكان على مستوي المحافظات الإقليم، غيرة منشورة.

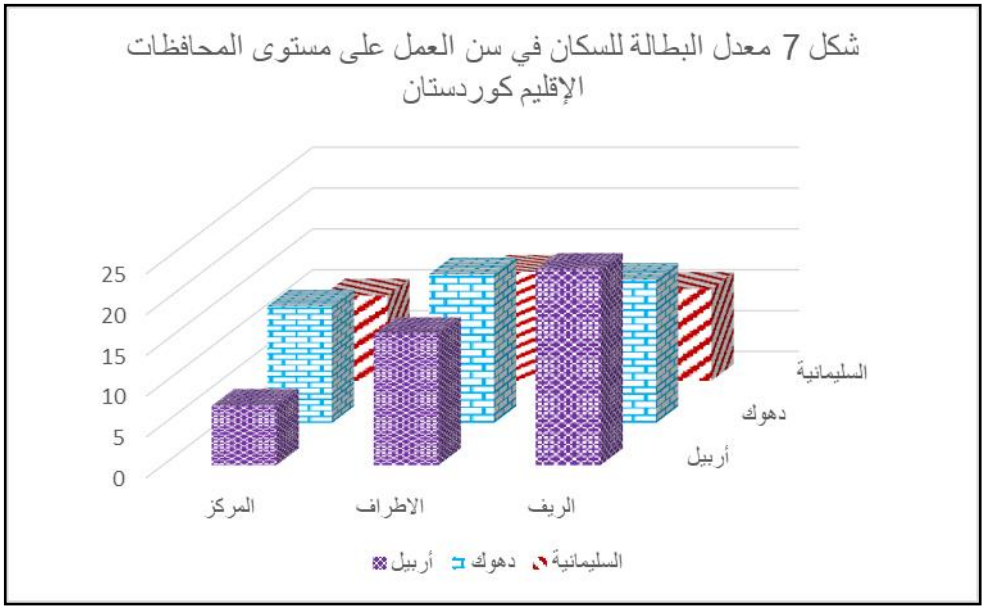

ثانيا – تشخيص التحديات الاستراتيجية:

1. يمثل معدل النمو السكاني المرتفع في الإقليم تحديا اساسيا كنتيجة طبيعية لارتفاع معدل الخصوبة الكلي، مما يتطلب الزيادة المستمرة في معدلات الإنفاق الاستهلاكي اللازم لسد متطلبات الفئة المستهلكة في الإقتصاد (فئة السكان دون سن العمل، وفئة السكان خارج سن العمل) والذي قد يكون على حساب النفقات الاستثمارية.
2. إرتفاع معدلات الإعالة في الإقتصاد حيث افرز الواقع الديموغرافي ان حوالى نصف سكان الإقليم هم مستهلكون والبقية منتجون تقع عليهم مسؤولية إعالة أنفسهم وإعالة الفئة المستهلكة في الإقتصاد، مما يولد ضغطا على الموارد الإقتصادية، وتحديا لسوق العمل وإمكاناته في توليد فرص العمل الجديدة.
3. انخفاض معدل المشاركة في النشاط الإقتصادي لفئة السكان في سن العمل (15-64) سنة على الرغم من ارتفاع نسبتها ضمن التوزيع النسبي لإجمالى السكان.
4. تمثل معدلات البطالة – وبالاخص بطالة خريجي المعاهد والجامعات – تحديا إقتصاديا واجتماعيا وسكانيا لابد من التعامل معه وفق منهجية واضحة ومخططة، حيث يلاحظ ان البطالة استقرت بشكل ملحوظ بين صنوف فئة الشباب والتي كان نصيب الإناث منها أعلى من نصيب الذكور كنتيجة لضعف استجابة سياسة التشغيل.
5. سلبية اثر ارتفاع درجة التحضر على اتجاهات التشغيل حيث أثبتت المعطيات الإحصائية على تمركز قوة العمل في الانشطة غير السلعية على حساب الانشطة السلعية مما أدى الى تضخمها.
6. ضعف كفاءة سياسة التشغيل في الاستجابة لمتطلبات سوق العمل المحلي وذلك لابتعاد الاخير عن النواظم الإقتصادية التي تتحكم بمسار مكوناته.

ثالثا - تحديد التوجه المستقبلي:

نحو تحقيق نمو وتوزيع سكاني متوازن داعم لعمليات التنمية، واستغلالا كفوءا للقوي العاملة يساهم في إحداث تنمية بشرية مستدامة تراعي متطلبات سوق العمل وتؤمن المستوي الامثل للتشغيل.

الرسالة:

نحو تبني سياسة سكانية رشيدة هدفها في الامد الطويل التأثير في معدل الخصوبة الكلي ومن ثم في معدل النمو السكاني، وتبني سياسة التشغيل الفاعلة لتحقيق المواءمة والتوازن بين المعروض والمطلوب من الايدي العاملة، وتقدير الاحتياجات الفعلية من قوة العمل المتاحة لضمان سلامة اتجاهاتها القطاعية الكمية والنوعية في ان واحد ولتكون اداة لمعالجة الاختلالات الهيكلية في توزيع قوة العمل الحالية بين القطاعات السلعية وغير السلعية، والحد من الحركة السكانية المشوهه بفعل عامل التحضر بالتركيز على أولويات تنمية الريف وتحفيز الاستثمار فيه وخلق عوامل جذب وتوطين لقوة العمل المهاجرة.

الاهداف الاستراتيجية:

1. تبني سياسة سكانية رشيدة للتاثير في معدلات الخصوبة والنمو السكاني.
2. رفع الطاقة الاستيعابية للاستثمار لزيادة مستوي الانتاجية والناتج.
3. تبني برامج للتدريب والتأهيل متجانسة مع متطلبات سوق العمل المحلي.
4. تبني إستراتيجية للنهوض بواقع المرأة الإقتصادي والإجتماعي وتوسيع فرص خياراتها ومشاركتها والمساواة بين الجنسين في الحصول على فرص العمل.

5. تمكين فئة الشباب وزيادة مشاركتها الفاعلة في القضايا التي تدعم مسارات التنمية.
6. المواءمة بين المعروض والمطلوب من الايدي العاملة وتقدير الاحتياجات الواقعية التي تتطلبها عمليات التنمية في الإقليم وضمان اتجاهاتها القطاعية الكمية والنوعية في ان واحد.
7. دعم التنمية الريفية المتكاملة للحد من الحراك السكاني المشوه بفعل عامل التحضر و تحفيز الاستثمار في الريف وتطوير الثروات الزراعية والحيوانية وفق نظام متكامل للحوافز الزراعية.
8. اختيار ودعم القطاعات التي تستوعب أعدادا كبيرة من قوة العمل (استخدام أسلوب الإنتاج كثيف العمل خفيف رأس المال كقطاع البناء والانشاءات وقطاع الخدمات) لمعالجة الاختلالات الهيكلية في توزيع قوة العمل بين القطاعات السلعية وغير السلعية، وظاهرة البطالة.
9. صياغة إطار اقتصادي مؤسسي قانوني يضمن تفعيل الشراكة التكاملية ما بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص.

رابعا – التقيم والمتابعة الاستراتيجية:

مؤشرات تحقيق الاهداف

1. زيادة معدل أنتاجية الايدي العاملة لتبلغ 4% سنويا.
2. خفض معدلات البطالة من 14% الى 4% خلال سنوات الخطة.
3. توليد 100,000 فرصة عمل سنويا مع ضمان التوزيع المتوازن لقوة العمل.
4. رفع المشاركة الإقتصادية بشكل عام ومشاركة المرأة بشكل خاص.
5. مطابقة مخرجات نظام التعليم والتدريب لـ 15% سنويا من احتياجات سوق العمل (الحكومي والخاص) من القوي العاملة بالمستويات التعليمية المطلوبة و الاختصاصات والمهارات، لتحقيق نسبة 80% او اكثر من التطابق بين التخصصات العلمية والمناهج التعليمية واحتياجات السوق بعد (5) سنوات.
6. اعداد استراتيجية للتدريب تضمن تدريب ما لايقل عن 5% سنويا من القوي العاملة في القطاع الحكومي بالتركيز على مبادئ الإدارة الحديثة ومتطلبات اقتصاد المعرفة.
7. استحداث (3) معاهد للتأهيل والتدريب المهني في محافظات الإقليم خلال (5) سنوات، وإعادة تأهيل وتطوير المعاهد الحالية وتوفير المستلزمات الاساسية لها المادية منها والبشرية.
8. الحد من الهجرة الى المدن واعادة توطين 5% سنويا من القوي العاملة المهاجرة من الريف عن طريق اعداد سياسة تشغيل متوازنة مكانيا وزيادة تخصيصات الاستثمار في المناطق الريفية.
9. تخفيض معدل الايام المفقودة في العمل 3% سنويا خلال 5 سنوات.

مؤشرات متابعة تنفيذ الاهداف:

1. معدل النمو السكاني السنوي.
2. اجمالى عدد السكان – موزع حسب الجنس (ذكور واناث) – حسب الفئات العمرية – حسب البيئة (حضر وريف) – واية مؤشرات سكانية اخرى.
3. معدل الولادات والوفيات السنوية.
4. معدل الخصوبة السنوي.
5. معدل الاعالة العمرية لعدد العاملين من السكان (كبار السن والشباب).
6. معدل عامل الهجرة الداخلية السنوي.
7. معدل التشغيل قياسا بعدد السكان (وبالتركيز على الفئة العمرية 15 – 64 سنة).
8. نسبة السكان في سن العمل الى اجمالى عدد السكان.
9. نسبة قوة العمل الفعلية الى عدد السكان (نسبة التشغيل).
10. معدل البطالة.
11. النسبة الاجمالية للتشغيل في الانشطة الاقتصادية (الزراعة، الصناعة، السياحة، ..الخ).
12. نسبة القوي العاملة في القطاعات الاقتصادية (الحكومي، الخاص، المختلط، اخرى).

الفصل الثاني/ الحالة التعلم و الصحة في إقليم كوردستان العراق:

أوجه الاختلاف والشبه في التقدم في الصحة والتعليم كان للابتكار والتكنولوجيا دور فاعل في تحسين الصحة، وأقل فعالية في تحسين التعليم. غير أن أنماط التقدم في القطاعين كانت متشابهة، حيث ساعد نقل الافكار بين البلدان في تحقيق التحسن.

ومن هذه الافكار التكنولوجيات وأساليب الإنتاج، والمثل والمبادئ السياسية لتنظيم المجتمعات. وفي مجال الصحة، كان التأثير القوي للابتكارات التكنولوجية مثل اللقاحات وممارسات الصحة العامة، وفي مجال التعليم، كان التأثير القوي وتحدد تطلعات الاهل بش أن أولادهم (تقرير التنمية البشرية، 2010، ص52).

المبحث الاول/ حالة التعليم في إقليم كوردستان:

1. عدد المدارس في إقليم كوردستان:

اذا اعتمدنا معدل عدد المدارس بالنسبة الى عدد السكان، في الفئة العمرية) 6-19 (سنة، فإن النسبة الوطنية هي مدرسة لكل 52797 فرد، في حين تبلغ النسبة في إقليم كوردستان مدرسة لكل 19984 فرد.

الوفرة في أعداد الابنية المدرسية، هذا من جانب، ومن جانب اخر فإن نمو الطلب التربوي عادة ما يكون أسرع بكثير من نمو جانب العرض فيه. ويستثني من ذلك إقليم كوردستان حيث كانت نسبة العرض من المدارس متفوقة نسبيا عن المستوي الوطني، فقد ارتفع عدد المدارس من 2097 مدرسة في العام الدراسي 1994 /1995 الى 5069 مدرسة في العام الدراسي 2006 / 2007(وزارة التربية إقليم كوردستان، 2020).

في إقليم كوردستان وبسبب استقرار الوضع الأمني، والتحسن النسبي في مستوي المعيشة للمواطنين، وفتح باب الاستثمار وتشجيعه في مجال التربية، فان التعليم الخاص في تقدم مستمر.

كما يلاحظ في جدول رقم (8) حيث كانت عدد رياض الاطفال الحكومية والخاصة في عام 2013-2014 حوالى (200) في محافظة أربيل ومحافظة دهوك (59) وفي محافظة السليمانية حوالى (197) حيث ازدادت في عام 2015-2020 حوالى (214) و(70) و(213) على التوالى، أما عدد المدارس في عام 2014-2015 حوالى 2080 و 1590 و 2092 في محافظة أربيل ودهوك والسليمانية على التوالى أما حيث أزدادت في عام 2015-2020 حيث (2262) و(1492) و(2074) في محافظات إقليم كوردستان على التوالى.

جدول رقم (8) حالة التعليم الحكومية والخاص في إقليم كوردستان

المرحلة الدراسية	السنة الدراسية	عدد رياض الاطفال/ المدارس	عدد الاطفال/التلاميذ
مرحلة رياض الاطفال	1999/1998	19	**120**
	2008/2007	1	**1214**
المرحلة الابتدائية	2002/2001	1	**68**
	2008/2007	10	**2037**
المرحلة الثانوية	**1995/1994**	**1**	**72**
	2008/2007	**8**	**2112**

المصدر: وزارة التربية الإقليم كوردستان، قسم احصاء، بيانات غير منشورة، 2013-2020.

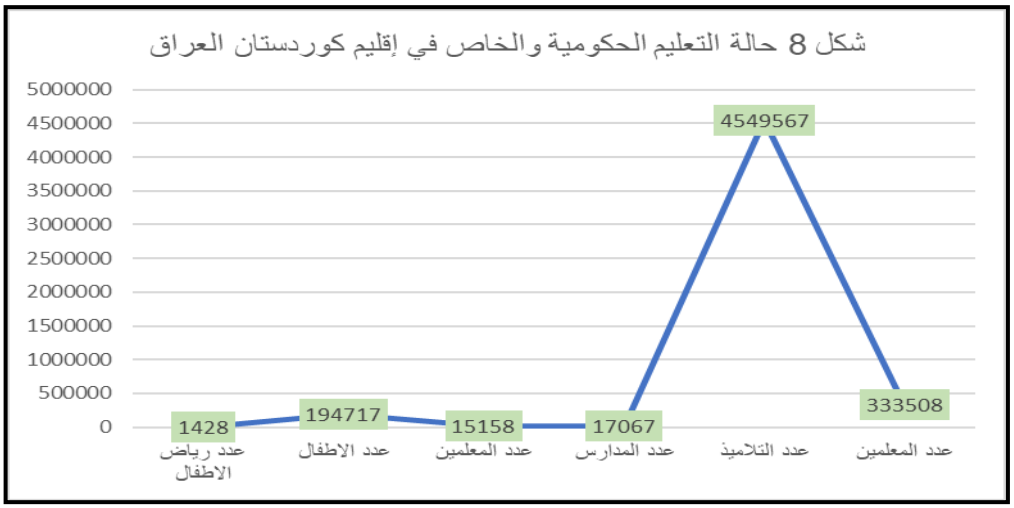

إنظاهرة التعليم الخاص تستحق المزيد من الاهتمام والدعم، فهي الى جانب كونها أحد أشكال توزيع المؤسوليات بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص، تمثل في الوقت نفسه فرصا استثمارية وتشغيلية للعديد من التربويين المتقاعدين أو تاركي الوظائف الرسمية في قطاع التعليم، لاسيما من النساء، فقد كانت جميع دور رياض الاطفال البالغ عددها 142 عام 2007 على سبيل المثال تديرها وتمتلكها نساء.

2. معالجة الأمية في إقليم كوردستان العراق:

تتبني حكومة إقليم كوردستان إستراتيجية لمحاربة الامية، وقد أدرج ذلك في إطار إصلاح النظام التربوي. وتقوم هذه الإستراتيجية على مبد أين اثنين هما: حق الجميع في التعليم، وعد هذا الحق دينا في عاتق المجتمع. وانبثقت هذه الاستراتيجية من النتائج السلبية التي خلص اليها المسح التربوي الذي أجرى عام 2000، الذي أبرز أن معدل الامية في محافظتي أربيل ودهوك هو 34% وفي محافظة السليمانية 27%، لمن تزيد أعمارهم عن 15 سنة(تقير التنمية البشرية، 2010، ص130).

المبحث الثاني/ حالة الصحية في إقليم كوردستان:

ملامح السياسة الصحية في الإقليم

اولا: في مجال صحة الام والطفل:

من الضرورة اعادة النظر بالسياسة السابقة في هذا المجال او تطويرها بشكل جذري حيث بينت الدراسة بوضوح ضرورة التحرك في مجالات "التوعية الصحية والتثقيف الاجتماعي" وفي جميع محافظات الإقليم وخاصة في مجالات:

1- الزواج المبكر ومشاكله: بلغت نسبته12%

2- الزواج المتأخر ومشاكله: بلغت نسبته58%

3- التثقيف في مجالات الصحة الجنسية والامراض الانتقالية المرتبطة بها.
4- التثقيف في مجالات الاهتمام بالطفل جنينا فرضيعا ثم المراحل العمرية اللاحقة.
5- اهتمام المرأة الحامل بنفسها منذ اليوم الاول للحمل.
6- ضرورة ان يكون الطبيب هو المرجع الاول والاخير والتخلص من عاداة الولادة خارج نطاق سلطة المستشفيات.
7- مخاطر الاجهاض المبكر والمتأخر في البيت بلغت نسبة 31،2% في إقليم كوردستان.
8- التوسع في بناء مستشفيات الولادة في المراكز الحضرية غير المحافظات.
9- تطوير المستشفيات الموجودة.
10- بناء مستشفيات تهتم بصحة الطفولة حيث مازالت معدلات الوفيات في الإقليم مرتفعة حيث كانت 24% لحديثي الولادة 2,3% لغير حديثي الولادة 26,4% للاطفال الرضع (www.ncciraq.org/IMG/doc).

كما يلاحظ في جدول (9)، حيث كانت عدد المراكز الصحية في عام 2015 بلغ 284 في محافظة أربيل أما في عام 2020 أزدياد في 327 مركز الصحي وفي محافظة السليمانية بلغ 537 مركز الصحي أما في عام 2020 بلغ 578 مركز الصحي، وفي نفس الوقت أزديادت عدد قاعة العمليات في محافظة السليمانية بلغ 118 في عام 2020، وأزدياد عدد الاطباء في كل المحافظات إقليم بمقارنة بين سنوات 2015 و2020 مثلا عدد الاطباء في عام 2015 بلغ 2812 و998 و2883 في محافظات إقليم على الترتيب أما في عام 2020 بلغ 2830 و1246 و3330 في محافظات إقليم على الترتيب، وبنسبة عدد أطباء المختص أزدياد في سنة 2020. كما يلاحظ في معدل العام لخدمات الصحية في عام 2015 حوالى 1999231 و4071419 و2946918 في محافظات إقليم على الترتيب وحوالى 1981177 و1229837 و3765415 في محافظات إقليم عام 2020 على الترتيب.

جدول رقم (9) حالة الخدمات الصحية في إقليم كوردستان العراق

	العراق	محافظات إقليم كوردستان		
		السليمانية	اربيل	دهوك
دليل التنمية البشرية	0.623	0.667	0.652	0.638
دليل التنمية المرتبط بنوع الجنس	0.584	0.675	0.620	0.594
مقياس تمكين المرأة	0.696	0.672	0.742	0.745
دليل الفقر البشري %	18.8	22.9	26.4	28.9

المصدر: وزارة الصحةالإقليم كوردستان، قسم احصاو ، بيانات غير منشورة، 2015 و2020.

ثانيا: في مجال بناء المراكز الطبية التخصصية والعامة:

1- المستشفيات العامة:

يوجد التأخر الواضح في هذا المجال حيث ان نصيب 1، 2سرير لكل (1000) مريض نسبة متدنية جدا مقارنة بالمقايس العالمية ومعدل 0،6مستشفي لكل (10000) شخص من السكان تعتبر نسبة غير مقبولة مع الاخذ بنظر الاعتبار ان بناء المستشفيات والمراكز الصحية العامة الجديدة يجب ان تراعي مايلي:

1- النمو السكاني الطبيعي.
2- التطور الحضاري للإقليم وايمان السكان المتزايد بضرورة الاهتمام بالصحة.
3- الواقع المتردي الذي سبق شرحه.
4- يجب ان يأخذ هذا الاهتمام شكلا استثنائيا لكونه يعتبر احد مجالات الاستثمار والسياحة الطبية الإقليمية سواو في تخفيض عدد سكان الإقليم المسافرين من اجل السياحة الطبية او استقطاب المرضي من جميع انحاء العالم للاستفادة من التقدم الطبي في إقليم كوردستان(وزارة التخطيط، 2020)

وهنا نقترح ان يتسع هذا البناء ليشمل كل المراكز والتجمعات السكانية والسياحية في الإقليم وخاصة في مجال الامراض النفسية والمستعصية غير المعدية.

2- المراكز الصحية التخصصية:

يجب القيام بمايلي وحسب الاولوية في الاهتمام والتنفيذ:

أ- انشاء 956 مركز متقدم في محافظة السليمانية لمعالجة امراض الكلي والبول ثم محافظة دهوك.
ب -انشاء مركزين متطورين لامراض الدم) فقر الدم- ضغط الدم...الخ (في محافظة دهوك ثم أربيل. مع الاهتمام الجدي لانشاء مراكز طرفية في الاقضية والنواحي خاصة لامراض الدم) التلاسيميا وفقر الدم (..الخ في هذه المحافظات).
ج- انشاء مركز صحي متطور ومتقدم للصحة النفسية في محافظة السليمانية كأولوية قصوي. ثم محافظة أربيل ثم دهوك.
د -انشاء مركز طبي تخصصي في الامراض الناشئة من الضربات الكيمياوية في مدينة حلبجة والثاني في العاصمة أربيل.
ك- بينت الدراسة ان الاولوية في الاهتمام يجب ان يتركز في انشاء مراكز طبية متطورة في مجال امراض المفاصل في اقضية عقرة ورانية والعمادية.
و- تطوير اقسام الاهتمام بأمراض القلب في المستشفيات العامة في المحافظات الثلاثة الى مراكز طبية مستقلة ومتخصصة ومتطورة في هذا المجال واختيار مواقع بيئة ملائمة لها في المحافظات الثلاث.

ز- اما في مجال الامراض الباطنية بينت الدراسة ضرورة الاهتمام الجدي بذلك وعلى صعيد المحافظات الثلاثة وبنفس الاولوية وخاصة امراض المعدة والقولون ...الخ.

س- إن الاهتمام بالامومة والطفولة من الضروري انشاء مستشفي مركزي متطور عالميا في مركز محافظة أربيل ويرتبط بشبكه من المراكز الطرفية المتطورة في الاقضية والنواحي وفي المحافظات الثلاث مع وجود تشريع قانوني واداري خاص بكوادره من حيث نوع الادارة والخدمات والتعيين والرواتب يراعي فيها الخدمة في المناطق النائية والريفية و مسالة الاختصاص.

ع- انشاء اقسام طبية متطورة لمعالجة الامراض النفسية في المحافظات الثلاث ومن حيث الاولوية تكون هذه الاقسام في السليمانية –أربيل- دهوك(Republic of Iraq, Iraq Family Health Survey Report, IFHS).

ثالثا: الامراض المعدية والانتقالية:

بالنظر لعالمية هذه المشكلة في الاونة الاخيرة مايلي:

1- انشاء مراكز صحية في محافظة دهوك والسليمانية لكونهما ذات كثافة سكانية ونسبة اصابات بمثل هذه الامراض بنسبة اكبر وقربهما من الحدود الدولية لكي تهتم بكشف ومعالجة مثل هذه الامراض وبشكل مستمر وطاريء.

2- مازال مرض التدرن الرئوي يمثل مشكلة لدي ابناء الإقليم وخاصة في الاقضية والنواحي لذلك من الضروري تشكيل فرق بحثية طبية متنقلة لكشف هذا المرض وتطويقه والخلاص الجدي منه.

3- انشاء مركز طبي تخصصي بالامراض المشتركة والانتقالية بين الحيوانات والانسان.

4- انشاء هيئة خاصة بالصحة الحيوانية تأخذ على عاتقها حصر وكشف الامراض الحيوانية في الإقليم ومنع انتقال هذه الامراض من الخارج الى الداخل.

رابعا: الامراض الناشئة عن الصراعات العسكرية الداخلية والخارجية:

نقترح انشاء هيئة تخصصية بذلك مهمتها التنسيق مع جميع الدوائر المدنية والعسكرية الاهتمام بهذه النواتج الصحية الخطيرة وخاصة ان الإقليم قد عاني منها طويلا وبشكل استثنائي في مجالات:

1- الصحة النفسية.

2- امراض الضربات الكيمياوية.

3- امراض الكسور والمفاصل.

4- المعوقين ومراكز عمل الاطراف الصناعية.

5- الالغام.

6- الصحة التجميلية(وزارة التخطيط، 2020).

خامسا: البيئة:

رغم الاهتمام الجدي مؤخرا بالمواضيع المتعلقة بالبيئة ولكن يعتقد الباحث ان هذا الجانب مازال الكثير من الاهتمام فيه يجري اما بشكل ارتجالي غير مخطط او لا يعتمد الاساليب العلمية الصحيحة بالاضافة الى ان حجج الاهتمام لا يوازي الدمار الذي اصاب هذا الجانب في ال (80) سنة الاخيرة من حياة إقليم كوردستان.

لذا تقترح الدراستنا التخطيط لبرنامج شامل يضعه مجموعة من المتخصصين والباحثين والمهتمين في هذا المجال ويكون البرنامج دليل عمل لجميع المؤسسات الحكومية والخاصة ومؤسسات المجتمع المدني ولفترة (25) سنة قادمة وتخصص له الاموال والميزانية الكافية لان البيئة الكوردستانية هي مصدر كل الشرور الصحية والطبية التي يعاني منها الانسان الكوردي(Republic of Iraq, Iraq Family Health Survey Report, IFHS).

سادسا: مخرجات التعليم العالى في مجال الطب والصيدلة والكوادر الوسيطة:

تعتبر النجاحات التي تستطيع وزارة الصحة في الإقليم تحقيقها مرتبطة ارتباطا وثيقا بمدى توفير الكادر البشري المختص وفي جميع المجالات الصحية والمتخصصة والعامة والوسيطة.

لذا فان وضع اي خطة صحية لهذه الوزارة وفي اي قطاع صحي كان فان من الضروري التنسيق مع دوائر و وزارات التعليم العالى والبحث العلمي ودائرة البعثات في رئاسة الوزراء سواء في مركز الإقليم او في العاصمة بغداد... لذلك تقترح الدراسة عقد مؤتمر مشترك بين الوزارتين يتناول خطة وزارة الصحة للسنوات الخمس القادمة ومدى حاجتها للاختصاصات المتنوعة لكي تتمكن وزارة التعليم العالى من مواكبة هذه الخطة ورفدها بما تحتاجها من كوادر صحية وفي هذا المجال يجب الاشارة الى:

1- ان التعينات في القطاع الصحي يجب ان لاتخضع للمعايير المالية والمحاسبية الفنية الضيقة بل تكون مفتوحة وحسب الحاجة.

2- الاهتمام الجدي في وزارة التعليم العالى بفتح اقسام ودراسات الاختصاص الدقيق بل التطور باتجاه كليات متخصصة في المجالات الطبية المختلفة.

3- الاهتمام الجدي والحقيقي بالكوادر الوسيطة في المجال الطبي مثل الممرضين والقابلات المأذونات ومعاوني الاطباء.

4- ضرورة فصل الادارة الطبية عن ممارسة الطب التخصصي مع ضرورة ان تكون هذه الادارة من مخرجات اقسام ادارية متخصصة بالادارة الصحية وادارة المستشفيات.

5- التوسع في مجالات فتح كليات الصيدلة وطب الاسنان وطب المجتمع.

6- كل هذه الاقتراحات تكتسب الاولوية في جميع محافظات الإقليم.

7- ضرورة اعادة النظر بالتوزيع الجغرافي لكليات الطب وفروعها واقسامها بحيث تشمل الاقضية والنواحي والمراكز السكانية ذات الكثافة العالية لتكتسب الحقول والمجالات الصحية المتخصصة بعدا تجريبيا وبحثا ميدانيا اسهل واكثر فعالية(وزارة التخطيط، 2020).

الفصل الثالث/ مستوي التنمية البشرية في العراق والإقليم كوردستان:

يتناول الإطار المفاهيمي أولا تحليل العلاقة بين التنمية البشرية وأمن الإنسان ومتابعة تطورها مفاهيميا ومنهجيا على صعيد البحث الاكاديمي والعمل المؤسسي الدولي، تمهيدا لاستخدامها في قياس وبناء أدلة أمن الإنسان في العراق.

الإطار المفاهيمي للتنمية البشرية شهد الفكر التنموي تطورات مهمة على طريق إعادة الإنسان الى موضعه الصحيح. في محور الجهود التي تسعي للتعرف على أبعاد العملية التنموية والنهوض بوسائل تحقيقها، بعد أن ثبت أن المناهج والنظريات، التي كانت سائدة في الماضي والساعية الى تعظيم النمو الإقتصادي، غير قادرة على تعظيم رفاه الإنسان. ولن نبالغ إذا ما قلنا إن التنمية البشرية ليست مجرد إفصاح عن أبعاد إنسانية لعملية التنمية، بل هي منهج بديل لما ساد عبر عقود التنمية التي وضعت الإنسان على هامش العملية مقابل وضع الجوانب المادية في المحور.

حظي مفهوم التنمية البشرية (بمكانة مميزة في الفكر التنموي، عبر أدبيات برنامج الامم المتحدة الإنمائي، وذلك منذ عمله الرائد بإصدار تقرير التنمية البشرية الآول عام 1990؛ ودأبه على تطوير المفهوم وإغنائه عبر التقارير الدورية التي واظب على صدورها، فضلا عن ما يزيد عن 600 من التقارير الوطنية والإقليمية التي وسعت من دائرة النقاش حول التنمية البشرية وخلقت تيارا فكريا يضم مفكرين وكتابا من ثقافات ومجتمعات مختلفة، اجتمعوا على مقولة) التنمية البشرية. (لقد توسع مفهوم) التنمية (لينتقل من مجرد التركيز على النمو الإقتصادي، الى أن يكون جزءا من عملية التنمية المستمرة والمستدامة. وباتت التنمية البشرية عبارة عن صيرورة تؤدي الى توسيع الخيارات أمام الناس؛ فهي تضع البشر في صميم عملية التنمية، وذلك بجعلهم هدفا وموضوعا لها. تدعو التنمية البشرية الى حماية الخيارات الإنسانية لاجيال المستقبل والاجيال الحاضرة، وتشمل هذه الخيارات الحياة الطويلة، والصحية، واكتساب المعرفة، والتمكّن من الموارد الضرورية للتمتع بمستوي عيش مناسب. يضاف الى ذلك الحرية السياسية، والتمتع بحقوق الإنسان.(http://ar.wikipedia.org/wiki)

تحديات متعددة للتنمية البشرية:

إن الاوضاع الإجتماعية والسياسية والإقتصادية في العراق تتفاعل بقوة مع المشكلات السياسية، ويتطلب تصحيحها والتعامل مع اثارها عناية خاصة، قد يؤدي إغفالها الى الإضرار بسائر عملية التنمية البشرية، فقد انعكس النزاع، دوليا و إقليميا ومحليا، سلبا على أوضاع المجتمع، وكانت له نتائج مدمرة على أوضاع التنمية البشرية فيه خلال العقود الثلاثة الاخيرة. ولا يزال العراق يتكبد الخسائر الفادحة، إذ أُزهقت، أرواح عشرات الالاف، وخُلفت أعداد كبيرة ممن عاني ويعاني من تبعات ذلك) يتامي، أرامل، مفجوعون...(وتعترض التنمية البشرية اليوم تحديات ثلاثة، تبرز كعقبات امام تحقيقها، والوصول الى غايتها الأساس، و أول هذه التحديات التركة الثقيلة التي خلفتها عقود من التاريخ المضطرب بالحروب والعقوبات وإستبداد السلطة، وكلها فاقمت من تدهور أوضاع التنمية وتراجع حاد في مؤشراتها، فضلا عن تقويض أسس النمو المستدام والإستقرار الإجتماعي والسياسي والإقتصادي(تقرير التنمية البشرية، 2010، ص9). أما التحدي الاخر فلعل أخطره العنف، وتبعات النزاع العرقي والطائفي، والحرب على الإرهاب وتواجد القوات الاجنبية، وتزايد حدة الفقر والتفاوت بين الفئات الإجتماعية، وتراجع مؤشرات النمو الإقتصادي وتعطيل التنمية البشرية.

ابعاد التنمية البشرية:

إن أي فرد، إذا ما أعطي الخيار، سيفضل بلاشك حياة أطول، ومستوي أعلى من التعليم، ودخلا أكبر. وتمثل هذه الخيارات القدرات الأساسية التي تتيحها التنمية البشرية: عيش حياة مديدة، واكتساب المعرفة، وضمان موارد كافية للتمتع بمستوي حياة لائق، فيما تشمل القدرات الأخرى المشاركة الإجتماعية والسياسية في المجتمع (2005) وهناك أبعاد أخرى للتنمية البشرية، لا تدخل ضمن الانموذج الأساس بصورة مباشرة، بسبب الشكوك في جودة المؤشرات التي تصفها والمدى الذي تُفلح فيه في عكس هذه الابعاد، ف (الحرية الإنسانية)، و(ظروف الحياة البيئية)، و(أمن الإنسان) لا تزال غير مضمّنة في الانموذج الأساسي (تقرير التنمية البشرية، 2005، ص35).

دليل التنمية البشرية:

على الرغم من أن مفهوم التنمية البشرية أوسع من أن يحتويه أو يقيسه دليل واحد، فإن دليل التنمية البشرية، الذي تبنّاه برنامج الامم المتحدة الإنمائي منذ عام 1990، يقدم بديلا قويا عن الدخل كمقياس لرفاه الإنسان. إن الغرض الأساس من قياس التنمية البشرية هو تقييم مسيرة التنمية والتعرف على جدية الجهد المبذول ومدى الإقتراب من تحقيق أهداف التنمية البشرية. ومن ثم تبيان المدى الذي نجحت أوفشلت فيه السياسات في تحقيق نتائج تنعكس إيجابيا على أوضاع الناس. الى جانب ذلك، فإن لقياس التنمية البشرية أغراضا أخري، منها اجراء المقارنة بين مؤشرات التنمية البشرية الخاصة بدولة معينة مع غيرها من الدول، والإفادة من هذه المقارنة في تقويم المسيرة التنموية في البلد مقارنة بما نجح أو عجز الاخرون عن تحقيقه. من جهة ثانية، فإن عملية القياس توفر أدوات ضرورية للباحثين والقوى الساعية للتأثير في صنّاع القرار في ما يرونه ناجعا من الاجراءات والسياسات. و أخيرا، فإن عملية قياس التنمية البشرية وتنوع مؤشراتها وجودة تلك المؤشرات تعكس تنوع وتعدد أهداف التنمية البشرية.

إن أهمية دليل التنمية البشرية تكمن في أنه قدم تصنيفا جديدا للدول على أساس إعتماد أبعاد تتجاوز المقياس التقليدي لحصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، و أعطي كل دولة مرتبة معينة ضمن قائمة دول العالم في ضوء مفاهيم جديدة للتقدم الإنساني تركز على نوعية حياة مواطنيها. يغطي دليل التنمية البشرية ثلاثة أبعاد لرفاه الإنسان تتمثل في: الصحة، والتعليم، والدخل. ويقوم على منطق سهل وواضح. فهذه المكونات ترتبط بواحد أو أكثر من القدرات أو الإختيارات التي ينبغي للمرو أن يحوزها. فمؤشر العمر المتوقع يمسك بالقدرة على العيش حياة مديدة وصحية وخالية من الأمراض، بينما يعكس مؤشر التحصيل التعليمي القدرة على الحصول على مقوّمات العيش) المادية والمعنوية (والاستمتاع بالصحة السليمة والاتصال مع المجتمع (1993). عليه يت ألف الدليل من ثلاثة مكونات هي العمر المتوقع عند الولادة، معدل معرفة القراءة والكتابة للبالغين ونسبة القيد المشترك

في التعليم الإبتدائي والثانوي والعالى، والدخل الحقيقي مقاسا بالقيمة التعادلية للقوة الشرائية (تقرير التنمية البشرية، 2010، ص22). وبذا يمكن اعتبار المؤشرات المستخدمة في الدليل مؤشرات غايات، تمثل عناصر الخيارات المتاحة للناس.

دليل التنمية البشرية في العراق وتحليل مكوناته:

تم احتساب دليل التنمية البشرية طبقا للتعديل على منهجية الإحتساب التي تبناها برنامج الامم المتحدة الإنمائي منذ عام 1990راجع ملحق الملاحظات الفنية (قُدّر العمر المتوقع عند الولادة ب 58,2 سنة) جدول ملحق 1 (وهو يعكس تراجعا عن مستوياته خلال الثمانينات التي تجاوزت 65 سنة. أما العنصر الثاني من عناصر دليل التنمية البشرية، فهو التعليم الذي أظهرت بعض مؤشراته مستويات مرتفعة نسبيا إلا إنها لاتعكس تقدما ملموسا فقد قُدّر مكوّنه الآول – معدل الإلمام بالقراءة والكتابة لدي البالغين بن سبة) 78% كنسبة مئوية من السكان بعمر 15سنة فأكثر(وقُدّر مكوّنه الثاني – نسبة الإلتحاق الإجمالية بالمدارس الابتدائية والثانوية والعليا- ب62%، ومع أن نسب الإلتحاق تبدو مقبولة بالمعايير الدولية، ما تزال نسبة الامية على حالها على مدى عقود من الزمن، على الرغم من تبنّي سياسات محو الامية و إلزامية التعليم الإبتدائي منذ السبعينات... أما العنصر الثالث من عناصر قياس دليل التنمية البشرية، وهو حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالى المعدلة بالقيمة التعادلية للقوة الشرائية فقد بلغت 3757 دولارا امريكيا. وهي تقل كثيرا عمّا هو متوقع بالمقارنة مع مستويات دخول الافراد في الدول النفطية. حسبت قيمة الدليل لعام 2007 فيضوء العناصر الثلاثة وقد بلغت (0,623) وعند مقارنة مكونات الدليل مع مجاميع الدول العربية، النامية، متوسطة التنمية، العالم) كما يعكسها الشكل 1,1 (يتضح إن الفجوة كبيرة في دليل الناتج المحلي الإجمالى وكبيرة جدا في دليل العمر المتوقع، لكن دليل التعليم يعدُّ أفضل مما عليه حال مجاميع الدول، لتعكس بذلك أن معدل الإلمام بالقراءة والكتابة لدي البالغين في العراق البالغ 78% ونسبة الإلتحاق الإجمالية بمراحل التعليم البالغة 62% قريبة من المعدلات المناظرة لها عالميا (وزارة التخطيط إقليم كوردستان، 2020).

دليل التنمية البشرية حسب المحافظات في العراق:

تشير قيم دليل التنمية البشرية) جدول ملحق 1 (إلى ان محافظات إقليم كوردستان حققت أفضل المستويات، إذ جاءت السليمانية بالمرتبة الآولي بقيمة 0,676، ثم أربيل بالمرتبة الثانية بقيمة 0,652 ودهوك بالمرتبة الرابعة بقيمة 0,638 كما أظهرت النتائج الترتيب التالى للمحافظات حيث جاءت الانبار والبصرة في المرتبتين الثالثة والخامسة وبلغت قيمة دليل التنمية البشرية فيهما 0,652 و 0,634 على الترتيب، أما المحافظات الاقل عددا فيسكانها فقد جاءت في المراتب المتأخرة كميسان والمثنى والقادسية. أما بغداد فقد احتلت المرتبة العاشرة 0,925 ان تأثير فقدان الأمن جاء كبيرا على معدل العمر المتوقع عند الولادة ودليل الدخل، ودليل التعليم، وهذه العوامل التي تم تحليلها من الادلة الفرعية لدليل التنمية البشرية للمحافظات تفسر التفاوتات فيما بينها الشكل (2,1) أما دليل التعليم فكان واضحا أن كلا من ديالى وبغداد والبصرة سجلت أفضل المستويات، إذ بلغت قيمة الدليل فيها 0,80 و 0,77 و 0,74 على الترتيب، مقابل أدني مستوى سجله دليل التعليم في محافظة المثنى (0,61) وفي دليل الدخل، جاءت محافظتا كربلاء والمثنى بالترتيبين الاخيرين، حيث بلغت قيمة الدليل 0,57 و 0,55 على الترتيب.

إنعكاسات إيجابية الاستقرار الأمني والسياسي على دليل التنمية البشرية إقليم كوردستان:

يوفر مقياس التنمية البشرية فرصة للتعرف على التفاوتات بين المناطق المختلفة داخل البلد كما في المقارنات بين الدول، وتعكس حالة إقليم كوردستان الذي بلغت أدلة التنمية البشرية ومقاييسها فيه مستويات أعلى من المقياس الوطني ومن المحافظات الأخرى فيه، فرصة لتحليل نتائج القياس والبرهنة على ان بإمكان الدليل ان يتحسن بأي تحسن نسبي منسوب الى احد عناصر الدليل وليس جميعها باضرورة. كإرتفاع نصيب الفرد من الناتج في كوردستان؛ إذ يبدو تفسير التفاوتات واضحا وبشكل مباشر عندما ينسب ذلك الى الاوضاع الأمنية المستقرة نسبيا في الإقليم. لقد حظي إقليم كوردستان بوضع إقتصادي أفضل خلال فترة العقوبات الإقتصادية وبعد تطبيق برنامج النفط مقابل الغذاء. إلا إن نظرة فاحصة تكشف عن أسباب أخرى مصدرها منهجية القياس وكذلك التوجهات الحكومية:-

- اهمية مكون الدخل في مقياس التنمية البشرية: اذ يفسر إرتفاع متوسط دخل الفرد في إقليم كوردستان عن نظيره في محافظات العراق إرتفاع قيمة دليل التنمية البشرية في الإقليم: السليمانية 0,676 دهوك 0,638 أربيل 0,652 عن المقياس الوطني 0,627.
- أما عناصر الدليل الاخرى: فيبدو تأثيرها واضحا، فمعدل العمر المتوقع هو أعلى في إقليم كوردستان وربما ينسب ذلك الى ارتفاع معدلات الوفيات العام في بغداد والمحافظات الاخرى بتأثير أحداث العنف، كذلك ترتفع معدلات الإلتحاق بالتعليم) الابتدائي والثانوي والعالى(عن العراق عموما مما يرفع دليل التنمية البشرية ويعبر ذلك عن سياسات حكومية مشجعة للتعليم وتحسين الاوضاع الصحية في الإقليم.
- ترتفع قيمة مقياس تمكين المرأة كذلك عن المقياس الوطني في السليمانية ودهوك وأربيل، حيث بلغت قيمة المقياس فيها 0,672 و 0,745 و 0,742 على التوالى مقارنة بالمعدل العام البالغ 0,696، وينسب ذلك الى التوجهات الداعمة لإدماج المرأة وتعزيز مشاركتها في العمل السياسي بشكل خاص.
- اما عن الادلة الفرعية: فإن دليل الفقر البشري الذي شهد إرتفاعا واضحا في دهوك.30,3 مقارنة بالمعدل الوطني) 18,8 (بسبب إرتفاع نسبة الامية بشكل رئيسي. إذ أن انخفاض قيمة) دليل الالمام بالقراءة والكتابة (في كوردستان عن عموم العراق يكشف عن الاثر التراكمي الذي يترتب على السياسات المؤثرة في القطاع الإجتماعي والتي قد تستغرق عقودا لتصحيح اثارها مالم تلتفت الاجهزة التخطيطية في الإقليم الى إعتمادها كأولوية تنموية.

جدول رقم (9) دليل التنمية البشرية في إقليم كوردستان و العراق

	العراق	محافظات إقليم كوردستان		
		السليمانية	اربيل	دهوك
دليل التنمية البشرية	0.623	0.667	0.652	0.638
دليل التنمية المرتبط بنوع الجنس	0.584	0.675	0.620	0.594

مقياس تمكين المرأة	0.696	0.672	0.742	0.745
دليل الفقر البشري %	18.8	22.9	26.4	28.9

المصدر: الملحق رقم (1)

دليل الفقر البشري:

يركز دليل الفقر البشري على الحرمان أكثر من تركيزه على المنجزات المتحققة في إطار المكونات الثلاثة لدليل التنمية البشرية وهي الحرمان من التمتع بالعمر الطويل والحرمان من فرص التعليم، والحرمان من مستوي العيش اللائق في توفر مياه الشرب وفي ضمان تغذية صحية للطفل. إن القاسم المشترك لهذه المتغيرات الفرعية هو إنها تقيس الحالة السلبية في المجتمع (تقرير التنمية البشرية، 2010، ص33) وهذا يعني أنه كلما زادت قيمة دليل الفقر البشري كلما زادت دلالة المؤشر سوءا. وقدرت قيمة دليل الفقر البشري) 18,8% في ضوء مكوناته الفرعية 7,1 (وعند مقارنة الدليل مع دليل الفقر البشري للدول العربية يلاحظ أن عشرة دول تزيد فيها قيمة دليل الفقر البشري على قيمة دليل العراق(18,8%) وهذه الدول هي تونس 45% والجزائر 51% وسوريا 31% ومصر 48% والمغرب 68% وجُزر القمر 61% وموريتانيا 87% والسودان69% وجيبوتي 59% واليمن 2008/2007 (تقرير التنمية البشرية، 2010، ص35).

دليل الفقر البشري حسب المحافظات:

تظهر مؤشرات دليل الفقر البشري إن 3 محافظة يزيد فيها قيمة دليل الفقر البشري على متوسط الدليل الوطني البالغ. 18,8% أما المحافظات التي يقل فيها مستوي الدليل عن متوسط الدليل الوطني فهي كربلاء16,2% والبصرة 17,5% والانبار 16,4% وكانت المثنى 30% وميسان 30,2% أسوأ المحافظات حالا في مستوي دليل الفقر البشري، ولعل المشكلة الكبرى التي تعاني منها هذه المحافظة هي حرمانها من الحصول على مياه الشرب، التي بلغت46,9%، كمأعد معدل الامية بين البالغين في هذه المحافظة هي الاعلى بين المحافظات حيث بلغت نسبته حوالى 34% أما محافظتا صلاح الدين ودهوك اللتان إحتلتا المرتبتين السادسة عشرة والخامسة عشرة فإن ارتفاع معدلات الامية بين البالغين في دهوك والمقدرة بحوالى 41% وارتفاع الإحتمال بعدم العيش الى العمر 36,2 سنة في صلاح الدين كانت السبب الرئيس في تراجع ترتيبهما. هناك فروق واضحة بين محافظات الإقليم. فأربيل حققت تقدما ملموسا في التعليم والصحة والدخل عن السليمانية ودهوك. إلا إن إرتفاع معدلات إلتحاق الاناث بالتعليم في السليمانية بتفوق على أربيل ودهوك مما يعمق في الفروقات الحالية مالم تتدارك دوائر التخطيط في الإقليم (وزارة التخطيط إقليم كوردستان، 2020).

استنتاجات:

من خلال دراستنا لموضوع التنمية البشرية في إقليم كوردستان العراق بإمكان ان نلخص أهم الاستنتاجات التي وصلنا اليه وهي كالاتي:

1- جاءت فكرة التنمية البشرية نتيجة تطور الفكر التخطيطي الهادف الى استثمار الموارد الطبيعية باقصي حد و بأقل قدر ممكن من الهدر.

2- اتضحت من بعض الحالات ان النمو الاقتصادي يتحقق على حساب توازن البيئة واضطرابها، واصبح الحفاظ على البيئة محددا اساسيا من محددات التنمية البشرية التي طرحت كنمط للنمو يحقق الهدف ويحفظ للبيئة توازنها.

3- يشير من المؤشرات التنمية البشرية في الإقليم كوردستان و العراق و دول النامية لازال بعيد المنال بسبب اعتماد التنمية على متغيرات لا يمكن التحكم فيها مثل اختلافيات المجتمع وانعدام اليقين بالأثار البيئة للانشطة الاقتصادية الى جانب انعدام البيانات الكافية وصعوبة الحصول عليها.

4- التخطيط بالتنمية البشرية في إقليم كوردستان استنتجت دراستنا بمجموعة عوامل لنجاح الخطط منها:

•الموقع الجغرافي المتميز للإقليم بقربها من دول الجوار، فضلا عن عناصر المناخ والبيئة الطبيعية بمواردها المختلفة.

النمو السكاني، حيث أشرت لنا البيانات الإحصائية ازدياد سكان الإقليم من حوالى (3,910329) مليون نسمة عام 2003 إلى (4,382167) مليون نسمة عام 2008 ومن المتوقع أن يبلغ سكان الإقليم عام 2020 حوالى (5,601227) مليون نسمة.

• ارتفعت نسبة السكان في الفئة العمرية (اقل من سنة – 14 سنة) من 32% عام 1970 الى 37% عام 1987 لتنخفض عام 1997 الى 33.2% ولعل هبوط معدل الخصوبة للإناث وارتفاع معدل الوفيات بسبب الظروف المأساوية والتهجير والإبادة التي مارسها النظام البائد نحو شعب كوردستان.

• ظاهرة البطالة بعد عام 2003 اهتماما من الحكومة بعد ان ارتفعت نسبيا معدلاتها وتنوعت اتجاهاتها وتعددت اسبابها بحيث تجاذبت أسباب الماضي مع ظروف الحاضر في دفع معدل البطالة ليصل إلى 14% لعموم الإقليم في عام 2009، وكذلك تتباين معدلات البطالة بين الذكور والاناث حيث تميل عموما لتكون اعلى في الاناث 10.02%عن ما هي عليه للذكور 7.8 %.

• ظاهرة التعليم الخاص تستحق المزيد من الاهتمام والدعم، فهي الى جانب كونها أحد أشكال توزيع المؤسوليات بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص وجود عدد مناسب من مراكز التعلمية. وبسبب استقرار الوضع الأمني، والتحسن النسبي في مستوي المعيشة للمواطنين، وفتح باب الاستثمار وتشجيعة في مجال التربية، فان التعليم الخاص في تقدم مستمر.

• هناك ضرورة للالتزام بضوابط منح التراخيص الخاصة للمستشفيات والعيادات والصيدليات الخاصة مع اجراء الرقابة، إن الصحة النفسية تتعلق بمؤشرات الفقر بما في ذلك انخفاض مستويات التعليم كما تتعّلق كذلك بتدني نوعية. المساكن ومستويات الدخل، لذلك فان الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي يعد من العوامل الأساسية لتحسين الصحة.

5- دليل التعليم يعد أفضل مما عليه حال مجاميع الدول، لتعكس بذلك أن معدل الإلمام بالقراءة والكتابة لدي البالغين في العراق البالغ 78% ونسبة الإلتحاق الإجمالية بمراحل التعليم البالغة 62% قريبة من المعدلات المناظرة لها عالميا.

6- تشير قيم دليل التنمية البشرية الى ان محافظات إقليم كوردستان حققت أفضل المستويات، إذ جاءت السليمانية بالمرتبة الآولي بقيمة 0,676، ثم أربيل بالمرتبة الثانية بقيمة 0,652 ودهوك بالمرتبة الرابعة بقيمة 0,638 .

7- إرتفاع نصيب الفرد من الناتج في كوردستان؛ إذ يبدو تفسير التفاوتات واضحا وبشكل مباشر عندما ينسب ذلك الى الاوضاع الأمنية المستقرة نسبيا في الإقليم. لقد حظي إقليم كوردستان بوضع إقتصادي أفضل خلال فترة العقوبات الإقتصادية وبعد تطبيق برنامج النفط مقابل الغذاء.

8- فروق واضحة بين محافظات الإقليم. فأربيل حققت تقدما ملموسا في التعليم والصحة والدخل عن السليمانية ودهوك. إلا إن إرتفاع معدلات إلتحاق الاناث بالتعليم في السليمانية بتفوق على أربيل ودهوك مما يعمق في الفروقات الحالية مالم تتدارك دوائر التخطيط في الإقليم.

التوصيات:

فيما تقدم تساهم في تقديم الباحثان لبعض المقترحات والتي نأمل أن نشكل حلول متواضعة للمشاكل التي تم التطرق اليها في ثنايا البحث وهي كالاتي:

1- تطوير تكنلوجيا المعلوماتية والحيوية في الدول النامية، فالمعارف والمعلومات تعد عنصرا اساسيا لنجاح التنمية البشرية.

2- ايجاد فرص اقتصادية بالتنسيق مع المنظمات الدولية لتلبية احتياجات النمو الاقتصادي في البلدان النامية من خلال التنمية الزراعية والريفية والحضرية، والتوسع في سبيل الحصول على الطاقة، وخدمات النقل والمواصلات وتوفير المياه النظيفة وخدمات الصرف الصحي وغيرها.

3- التركيز على مادة التنمية البشرية في الجامعات والمراكز البحثية للإقليم، ومنها العراق الذي يحوي حاليا معهدين للتخطيط بجامعتي بغداد ودهوك، وتعميم نتائج بحوثها في الميادين العملية.

4- رفع مستوي التنسيق والتعاون بين الاجهزة الحكومية بما يساعد في تنفيذ الخطط الهادفة الى تحقيق التنمية البشرية في الدول النامية عموما، والعراق والإقليم كوردستان خصوصا.

5- يحتاج تنفيذ مبادئ التنمية البشرية في الإقليم كوردستان الى خلق الظروف العلمي المناسب ثم الانطلاق باتجاه الاهداف بعد تأمين الوسائل والاليات المناسبة لإمكانات الإقليم ومحدداتها التي ذكرناها في هذا البحث وذلك من خلال قيام مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات العلمية بواجباتها في نشر الوعي بين المواطنين في كافة الاقضية والنواحي والارياف.

قائمة المصادر

1. سعيد، ابراهيم احمد، 1997، اسس الجغرافية البشرية والاقتصادية، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، حلب، سوريا.
2. عبدالله، امين محمود، القاهرة، 1977، في اصول الجغرافية السياسية، ط1، مكتبة النهضة المصرية.
3. طالب، جزا توفيق، 2005، المقومات الجيوبولتيكية للأمن القومي في إقليم كوردستان العراق، مركز كوردستان للدراسات الاستراتيجية السليمانية.
4. محمد، خليل أسماعيل، 2009، إقليم كوردستان العراق دراسات في التكوين القومي للسكان، ط3، مطبعة زانكو، أربيل.
5. حسين، عبدالرزاق عباس، 1976، الجغرافية السياسية مع التركيز على المفاهيم الجيوبولتيكية، مطبعة اسعد، بغداد.
6. عبدالوهاب، عبدالمنعم و الهيتي، صبري فارس، 1988، الجغرافية السياسية ، مطبعة دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل.
7. السماك، محمد ازهر سعيد، 1993، الجغرافية السياسية الحديثة، مطبعة دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل.
8. حجازي، محمد، دراسة في اسس و مناهج الجغرافية السياسية، دار الفكر العربي، القاهرة.
9. القصاب، ابراهيم واخرون، 1987، اطلس العراق التعليمي، مركز علم الخرائط، كلية التربية، جامعة الموصل، الموصل.
10. تقرير التنمية البشرية 2010 ، برنامج الامم المتحدة الانمائي، نيويورك 2010.
11. تقرير التنمية البشرية للعام 2005، برنامج الامم المتحدة الانمائي، 2005.
12. وزارة التخطيط الإقليم كوردستان، تقرير عن دليل التنمية البشرية، 2009.
13 حكومة إقليم كوردستان، رئاسة مجلس الوزراء، وزارة السياحة، مديرية الاعلام، خارطة إقليم كوردستان العراق، مطبعة نازه، أربيل، 2007.
14. ناصف، محمد شوقي محمد، 2001، جغرافية التنمية البشرية في محافظة قنا، اطروحة دكتوراه، كلية الاداب، جامعة الاسكندرية، مصر.
15. وزارة التخطيط الإقليم كوردستان، هيئة الاحصاء، غير منشورة، 2008.
16. وزارة التخطيط الإقليم كوردستان، نتائج المسح الاقتصادي والاجتماعي للاسِرّة، غير منشورة، 2007/2006.
17. وزارة التخطيط الإقليم كوردستان، نتائج المسح الاقتصادي والاجتماعي للاسرة 2007/2006 وبيانات البطاقة الغذائية.
18. وزارة التخطيط الإقليم كوردستان، نتائج المسح الاقتصادي والاجتماعي للاسرة 2007/2006، غيرمنشورة.
19. وزارة التخطيط الإقليم كوردستان، نتائج مسح أحوال المعيشة في العراق 2004 مع أعادة أحتساب البيانات لتمثل عام 2007.
20. وزارة التخطيط الإقليم كوردستان، نتائج المسح الاقتصادي والاجتماعي للاسرة 2007/2006.
21. هيئة الاحصاء/ وزارة التخطيط حكومة إقليم كوردستان، معدل البطالة للسكان على مستوى المحافظات الإقليم، غيرة منشورة.
22. وزارة التربية الإقليم كوردستان العراق، بيانات جميع مراحل قطاع التربية، غير منشورة، 2008.
23. وزارة التربية الإقليم كوردستان العراق، ورقة إقليم كوردستان لتقرير التنمية البشرية، 2008.
24. وزارة التخطيط، الإقليم كوردستان، الخطة الإستراتيجية لوزارة الصحة العراقية.
25. وزارة التخطيط بتعاون وزارة الصحة، التحليلي الشامل للأمن الغذائي والفئات الهشة – العراق.
26. شريف، أزاد جلال، 1998، مصادر المياه، جغرافية إقليم كوردستان العراق، مركز برايتي، ط1، مطبعة وزارة التربية، أربيل.
27. نقشبندي، أزاد، 1998، 2000، تقيم جيوبولتيكي لمقومات الطبيعية في إقليم كوردستان العراق، مجلة مركز برايتي، عدد (23)، سنة الخامسة، أربيل.
28. عمر، عبدالله عامر، تضاريس سطح الارض في إقليم كوردستان، جغرافية إقليم كوردستان العراق، مركز برايتي، ط1، مطبعة وزارة التربية، أربيل.
29- http://ar.wikipedia.org/wiki الموسوعة الحرة. ويكيبيديا
30- www.ncciraq.org/IMG/doc
31- Republic of Iraq، Iraq Family Health Survey Report، IFHS

ملحق (1) دليل التنمية البشرية

المصدر:/ العراق، تقرير الوطني لحال التنمية البشرية ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي وبيت الحكمة، المطابع المركزية – العراق، 2008، ص 185.

المحافظات	قيمة دليل التنمية البشرية		العمر المتوقع عند الولادة بالسنين 2006	معدل الإلمام بالقراءة والكتابة لدى البالغين %(من ال سكان بعمر 15سنة فاكثر2006 - 2004	ن سبة الإلتحاق الإجمالية بالمدارس الإبتدائية والثانوية والعليا)%(2007-2006	حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بالدولار 2007-2006	دليل العمر المتوقع	دليل الإلمام بالقراءة والكتابة	دليل نسبة الإلتحاق الإجمالية	دليل التعليم	دليل حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بالدولار	الترتيب حسب حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بالدولار ناقص الترتيب حسب التنمية البشرية.
	الترتيب	القيمة										
نينوى	7	0.626	63.3	71	54	3361	0.64	0.71	0.54	0.65	0.59	2
كركوك	9	0.626	58.2	77	54	3361	0.64	0.77	0.57	0.71	0.62	4-
ديالى	11	0.615	53.3	87	68	3007	0.47	0.87	0.68	0.80	0.57	5
الانبار	3	0.652	57.5	88	69	3518	0.54	0.88	0.69	0.82	0.59	4
بغداد	10	0.625	54.7	86	59	3936	0.50	0.86	0.59	0.77	0.61	0
بابل	6	0.629	61.7	78	55	3066	0.61	0.78	0.55	0.70	0.57	7
كربلاء	8	0.626	59.0	82	58	3104	0.57	0.82	0.58	0.74	0.57	10
واسط	14	0.600	58.4	73	54	3165	0.56	0.73	0.54	0.67	0.58	6-
صلاح الدين	13	0.600	58.5	75	53	2985	0.56	0.75	0.53	0.67	0.57	9-
النجف	15	0.600	57.2	72	55	3548	0.54	0.72	0.55	0.67	0.60	4-
القادسية	16	0.591	58.2	70	52	3132	0.55	0.70	0.52	0.64	0.58	2-
المثنى	17	0.570	58.2	66	50	2728	0.55	0.66	0.50	0.61	0.55	0
ذي قار	12	0.612	60.5	74	54	3086	0.59	0.74	0.54	0.67	0.57	0
ميسان	18	0.568	56.7	67	45	3214	0.53	0.67	0.45	0.60	0.58	3-
البصرة	5	0.634	60.4	82	58	3155	0.59	0.82	0.58	0.74	0.58	1
إقليم كوردستان		0.569	62.9	64	70	6017	1.39	0.64	0.70	0.66	0.68	1-
دهوك	4	0.638	63.2	59	71	4886	0.64	0.59	0.71	0.63	0.65	0
السليمانية	1	0.676	63.4	68	71	6637	0.64	0.68	0.71	0.69	0.70	0
أربيل	2	0.652	62.2	63	69	6042	0.62	0.62	0.69	0.65	0.69	
العراق		0.623	58.2	77	59	3757	0.55	0.77	0.59	0.71	0.61	
الدول العربية		0.699	67.5	70	66	6716	0.71			0.69	0.70	
البلدان النامية		0.679	66.1	77	64	5282	0.68			0.73	0.66	

ملحق (2) دليل الفقر البشري

المحافظات	قيمة دليل التنمية البشرية		العمر المتوقع عند الولادة بالسنين 2006	معدل الإلمام بالقراءة والكتابة لدى البالغين %(من ال سكان بعمر 15سنة فاكثر - 2006 2004	ن سبة الإلتحاق الإجمالية بالمدارس الإبتدائية والثانوية والعليا)%(2007-2006	حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بالدولار 2007-2006	دليل العمر المتوقع	دليل الإلمام بالقراءة والكتابة	دليل نسبة الإلتحاق الإجمالية	دليل التعليم	دليل حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بالدولار	الترتيب حسب حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بالدولار ناقص الترتيب حسب التنمية البشرية.
	الترتيب	القيمة										
نينوى	7	0.626	63.3	71	54	3361	0.64	0.71	0.54	0.65	0.59	2
كركوك	9	0.626	58.2	77	54	3361	0.64	0.77	0.57	0.71	0.62	4-
ديالى	11	0.615	53.3	87	68	3007	0.47	0.87	0.68	0.80	0.57	5
الانبار	3	0.652	57.5	88	69	3518	0.54	0.88	0.69	0.82	0.59	4
بغداد	10	0.625	54.7	86	59	3936	0.50	0.86	0.59	0.77	0.61	0
بابل	6	0.629	61.7	78	55	3066	0.61	0.78	0.55	0.70	0.57	7
كربلاء	8	0.626	59.0	82	58	3104	0.57	0.82	0.58	0.74	0.57	10
واسط	14	0.600	58.4	73	54	3165	0.56	0.73	0.54	0.67	0.58	6-
صلاح الدين	13	0.600	58.5	75	53	2985	0.56	0.75	0.53	0.67	0.57	9-
النجف	15	0.600	57.2	72	55	3548	0.54	0.72	0.55	0.67	0.60	4-
القادسية	16	0.591	58.2	70	52	3132	0.55	0.70	0.52	0.64	0.58	2-
المثنى	17	0.570	58.2	66	50	2728	0.55	0.66	0.50	0.61	0.55	0
ذي قار	12	0.612	60.5	74	54	3086	0.59	0.74	0.54	0.67	0.57	0

المصدر: العراق، تقرير الوطني لحال التنمية البشرية، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي وبيت الحكمة، المطابع المركزية – العراق، 2008، ص 188.